



المذهب الأول : المذهب الكلاسيكي (الكلاسيكية) .



الكلاسيكية بين الهدف والغاية والازدهار :

س - ماذا قال أتباع المذهب الكلاسيكي عن الكلاسيكية ؟

ج - : إنه يبلور المثل الإنسانية الثابتة كالحق والخير والجمال .

س - ما الذي يهدف إليه المذهب الكلاسيكي ؟

ج - يهدف الى الفائدة الخلقية من خلال المتعة الفنية ، وهذا يتطلب التعلم والصناعة ، إذ يعتمد عليهما أكثر مما يعتمد على الإلهام والموهبة . كما يبتغي العناية بأسلوب الكتابة وفصاحة اللغة وربط الأدب بالمبادئ الأخلاقية .

س - متى ازدهر المذهب الكلاسيكي ؟

ج - ازدهر المذهب الكلاسيكي في الأدب والنقد بعد القرن السادس والسابع عشر الميلادي .



- الكلاسيكية وإعلاؤها من الأدبين : (اليونانيّ والرُّومانيّ)

- س - كيف أعلت الكلاسيكية من الأدبين : اليونانيّ والرُّومانيّ ؟
- ج - أن الكلاسيكية تُعلي من قدر الأدبين (اليونانيّ والرُّومانيّ) مع ارتباطهما بالتصوّرات الوثنيّة ، ورغم ما فيهما من تصوير بارع للعواطف الإنسانيّة ؛ فإنّ اهتماماتهما تُوجّه بالدرجة الأولى إلى الطّبقات العليا من المجتمع ، وربّما استتبع ذلك الانصراف عن الاهتمام بالمشكلات الاجتماعيّة والسّياسيّة .



الكلاسيكية ورؤيتها للأدب (شعراً ونثراً)

س - كيف رأت الكلاسيكية طبيعة الأدب ؟

ج - الأدب عند الكلاسيكيين هو الذي يعكس الحقيقة المطلقة التي لا تتغير بتغير المكان والزمان .

- وهو انعكاسٌ للحقيقة .

- والحقيقة لديهم قابعة في كل زمان ومكان .

س - وكيف رأت الكلاسيكية أيضاً متطلبات الشعر ؟

ج - ترى الكلاسيكية أن الشعر يتطلب التعلم والصناعة، أكثر مما يتطلب الإلهام والموهبة .



- الكلاسيكية والأجناس الأدبية :

س - وكيف كانت رؤيتها للأجناس الأدبية ؟

- ج - لقد وضعت لها قواعدَها ، وخاصةً المأساة والملهاة في ضوء « محاكاة الأقدمين » .

س أي الأجناس الأدبية راجت بضاعته لدى الكلاسيكيين ؟

- ج - لقد راجَ في ظلّ الكلاسيكية الشّعْرُ المسرحيُّ ، وضعفَ في مُقابل ذلك الشّعْرُ الغنائيُّ ، وانمحت الذاتيّة تحت سلطة المجتمع الأرستقراطيّ.



استقرارُ الكلاسيكيَّة في فرنسا مع (بوالو)

س - أين استقرَّت الكلاسيكيَّة وعلى يدي مَنْ تمَّ هذا الاستقرارُ ؟

ج - استقرَّت في فرنسا ، على يَدَي الأديبِ الفرنسيِّ « بوالو » في كتابه « فنُّ الشِّعر » عامَ ١٦٧٤ م .

س- هل بريادتهِ لذلك المذهب يعدُّ « بوالو » خيرَ من يُمثِّل الكلاسيكيَّة ؟

- نعم، كان « بوالو » خيرَ من مثَّل الكلاسيكيَّة التي تجلَّت فيها الفلسفةُ « العقلية » بشكلٍ واضحٍ .



رؤية « بوالو » إزاء الأجناس الأدبية والوحدات الثلاث

- س - وماذا عن نظرته إلى الأجناس الأدبية ؟
- ج - راح « بوالو » يفصل الأجناس الأدبية بعضها عن بعض ، ليميز الأجود والأفضل فيما بينها .
- س - وماذا عن رؤيته لوحدات المسرحية الثلاث ؟
- ج - لقد دعا « بوالو » إلى الحفاظ على الوحدات الثلاث في المسرحية ، وعلى نظرية « محاكاة الأقدمين » .



- العقل والعقلية عند الكلاسيكيين :

س - كيف نظر الكلاسيكيون إلى العقلية البشرية ؟

- ج - على أنها أساس لفلسفة الجمال في الأدب .

س - وماذا عن رؤيتهم للعقل ؟ ج - العقل عندهم له أدوار متعددة ، منها :

- ١ - هو الذي يحدّد الرسالة الاجتماعية .
- ٢ - هو الذي يعزّز القواعد الفنية الأخرى .
- ٣ - هو عماد الخضوع للقواعد العامة .
- ٤ - هو الذي يوحد بين المتعة والمنفعة .



- تابعُ العقلِ والعقليَّةِ عندَ الكلاسيكيِّينَ :

س - لماذا يُفضِّلُ الكلاسيكيُّونَ العقلَ ؟

ج - ؛ لأنَّه العقلُ ثابتٌ غيرُ مُتغيِّرٍ .

س - هل يعني ذلك أنَّه أساسُ الجمالِ في الأدبِ كما يُشاعُ لديهم ؟

ج - نَعَمْ ، هو كذلك ، حيث يراه الكلاسيكيُّونَ أنَّه أساسُ الجمالِ في الأدبِ ،
وصالحٌ لكلِّ زمانٍ ومكانٍ .

س - كيفَ ترجمَ الكلاسيكيُّونَ العقلَ في السِّياقِ النِّقديِّ ؟

ج - لقد ترجمَ الكلاسيكيُّونَ « العقلَ » في سياقِ النِّقدِ بخلقِ الجماهيرِ الَّتِي
يتوجَّهُ إليها الشَّاعرُ ويتوافقُ وعاداتها ، وهذا هو معنى التَّطابقِ بينَ العقلِ وما
سمَّوهُ بـ « الذَّوقِ السَّليمِ » أو « مراعاة ما يليقُ » .



العقل عند الكلاسيكيين مرادفٌ لِلذَّوقِ السليم :

- يقولون : « العقلُ يرادف الذَّوقَ السليم عند الكلاسيكيين » اِشْرَحْ (اِشْرَحِي) ذلك في إيجاز غير مُخلٍّ ؟

- ج - نعم، العقلُ عندَ الكلاسيكيين يُرادفُ «الذَّوقَ السَّليمَ» أو « الحكم السَّليم » . من هنا اتَّخذوه وسيلةً لتثبيت دعائم التَّقاليد والقواعد المُقرَّرة ، وهم في الوقتِ نفسه يُعارضونه بالذَّوقِ الفرديِّ .



الجمهور الكلاسيكيّ (صفوته وأرسقراطيتّه) :

- س - ماذا عن الجمهور الكلاسيكيّ ؟
- ج - هو جمهورّ أرسقراطيّ محدودّ .
- س - هل أدب الكلاسيكيّين أدبٌ شعبيّ .
- ج - الأدبُ الكلاسيكيّ ليس أدبًا شعبيًّا .
- س - ماذا عن قصر الفنّ الأدبيّ على الصفوة وحسب ؟
- ج - لقد دعت جماعة - في عصر النهضة - تسمّى « الثريّا »
« - بصراحةٍ شديدةٍ - إلى إحتقارِ سوادِ الشعبِ ، وقصرت
الفنّ على الصفوة .



- سماتُ الأدب الكلاسيكيّ :

- ١ - العناية بالأسلوب والحرصُ على فصاحةِ اللُّغةِ .
- ٢ - التأنُّقُ في صوغِ العبارةِ .
- ٣ - الوضوح وإبانة الغامضِ لغويًّا .
- ٤ - الابتعادُ عن التّعقيدِ ، وتجنُّبُ الإسرافِ العاطفيِّ ، .
- ٥ - الاعتمادُ على الفلسفةِ العقليةِ ، .



تابعُ سماتِ الأدبِ الكلاسيكيّ :

٦ - رواجُ الأدبِ الموضوعيّ .

٧ - التّعبيرُ عن حاجات الطّبقة الأرستقراطية .

٨ - محاكاةُ القدماءِ والالتزامُ بقواعدهم في الإبداع الأدبيّ .

٩ - اقتباسُ الموضوعاتِ من التّاريخ القديم .

١٠ - ربطُ الأدبِ بالمبدأ الخلقيّ وتوظيفه في الغايات

التّعليميّة

١١ - إحترامُ الأعرافِ والقوانينِ الاجتماعيّة السّائدة .



الملهاة ومحو الذاتيّة عن الكلاسيكيّين :

س - ماذا عن الملهاة عند الكلاسيكيّين ؟

ج - تبدو الملهاة عند الكلاسيكيّين إرضاءً للسّادة قبل البرجوازيّين وسواد الشعب آنذاك، إذ كان كلّ همّ الكلاسيكيّين أن يرضوا السّادة قبل العامة وسواد الشعب .

س - وماذا عن الذاتيّة في عُرْف الكلاسيكيّين ؟

ج - لقد انمحت الذاتيّة تحت ما يُسمّى بـ « سلطان المجتمع الأرستقراطيّ » .



الكلاسيكية ودورها في الحياة الأدبية والنقدية :

- س - هل كان لأدب الكلاسيكيين دورٌ في الحياتين : الأدبية والنقدية ؟
- ج - نعم ، لقد ساعد أدب الكلاسيكيين على دعم القيم والتقاليد السائدة في الواقع الكلاسيكي المعاش آنذاك .

- س - هل كانت الكلاسيكية نتاجاً لواقعها آنذاك ؟
- ج نعم ، كانت الكلاسيكية نتاج واقعها، ذلك الواقع الذي يبدو شديد الاحترام لنظامه السياسي والاجتماعي بكل طبقاته الثقافية والمعرفية، ومن ثمّ يمكن أن نقول : « إن الكلاسيكية هي أرسطو قراطية الأدب والنقد الموازية تماماً لأرسطو قراطية المجتمع » .



عمر تلك الكلاسيكية واستعادتها للفلسفة الأرسطية :

- س - كم سادت الكلاسيكية من الزّمان ؟
- ج - سادت الكلاسيكية من القرن السادس عشر الميلاديّ إلى القرن الثّامن عشر الميلاديّ .
- س - هل إستعادت الفلسفة « الأرسطية » بريقها في الأدب والنّقْد من خلال تلك المدرسة الكلاسيكية ؟
- ج - نعم ، لقد إستعادت الفلسفة « الأرسطية » بريقها من جديد في الأدب والنّقْد من خلال تلك المدرسة الكلاسيكية .



- الكلاسيكية الأوربية وفاعليتها في الأجناس الأدبية :

س - ما الذي إحتذته أوروبا من الآداب آنذاك ؟

ج - لقد اتجهت أوروبا إلى إحتذاء الأدب « الإغريقي » و « الروماني » إحتذاءً مباشرًا.

س - كيف اعتمدت الكلاسيكية التراتب القيمي للشعر ؟

ج - حينما أخضعت نصوصها الإبداعية للمبادئ الفنية لذلك الأدب •
بوحى الفطرة ، وأكدت الفروق النوعية بين الأجناس الأدبية، وراحت
تحدد عناصرها الفنية تحديدًا صارمًا.



- تابع الكلاسيكية الأوربية وفاعليتها في الأجناس الأدبية :

- س أجمل (أجمل) هذا الترتيب القيمي للشعر من الوجهة الكلاسيكية ؟

- ج - لقد وضعت الكلاسيكية الشعر الموضوعي في المرتبة الأولى ، ثم يتبعه بمراحل لاحقة ومتأخرة ومتباعدة الشعر الغنائي .

- س - لماذا وضعت الكلاسيكية الشعر الموضوعي في المرتبة الأولى ؟

- ج - وضعت الكلاسيكية الشعر الموضوعي في المرتبة الأولى ؛ لأن ذلك يتوافق مع اعتناقها تقديم العقل على « العاطفة » وإخضاع الخيال لسيطرة العقل .



- مهمّة النّقدِ عندَ الكلاسيكيّين :

س - استعرض (استعرضي) بصورة مُجملةٍ مهمّة النّقدِ
عند الكلاسيكيّين ؟

ج - كان يعتمدُ في مهمّته الرّئيسة على مراقبة المبدع
في عمومهِ ورصد مدى التزامهِ أو خروجه على
القواعد الكلاسيكيّة ، وإصدار الحكم عليه وتلك مهمّة
النّقدِ عندهم كما شرّعها رُوّادهم .



- شخصيات ومدارس عبر التاريخ الكلاسيكي :

- ١ - الكاتب اللاتيني « أوليوس جيلوس » : هو أول من استعمل لفظة « الكلاسيكية » على أنها اصطلاح يتضاد مع الكتابة الشعبية في القرن الثاني الميلادي .
- ٢ - مدرسة « الإسكندرية » القديمة : تُعدُّ أصدق مثال على الكلاسيكية « التقليديّة » خاصّة الإغريق .



- تابعُ شخصيّاتٍ ومدارسَ عبرِ التّاريخِ الكلاسيكيّ :

٣ - الكاتبُ الإيطاليُّ « بوكاتشيو » : هو أوّلُ من طَوَّرَ الكلاسيكيّةَ، حيثُ ألغى الهوّةَ بينَ الكتابةِ « الأرستقراطيّةِ » والكتابةِ « الشعبيّةِ » ، وترجعُ إليه أصولُ اللُّغةِ المعاصرةِ .

٤ - الكاتبُ الإنجليزيُّ الكبيرُ « شكسبير » : كان شكسبير رائدًا للمدرسةِ الإنجليزيّةِ في سياقها الكلاسيكيّ ، حيثُ وجّهَ الأذهانَ إلى الأدبِ الإيطاليِّ في العصورِ الوسطى ومطالعِ عصرِ النّهضةِ .



- المذهب الكلاسيكي الحديث وقيادة فرنسا له :

- يُعدُّ « نيكولا بوالو : الفرنسي مؤسسًا حقيقيًا للمذهب الكلاسيكي الحديث ؛ من خلال كتابه « فنّ الشعر » حيثُ قنّ قواعد الكلاسيكية ، كما انطلق يُبرزها للوجود من جديد؛ ولهذا كُلِّه يُعدُّ « بوالو » بحقٍ مُنظرَ المذهب الكلاسيكي «الفرنسي».



- أبرز شخصيات المذهب الكلاسيكيّ بعد « بوالو » :

- ١- الشاعر الإنجليزي « جون أولدهام » : وهو ناقدٌ أدبيٌّ ومن المؤيدين والداعمين للكلاسيكيّة .
- ٢ - الناقدُ الألمانيُّ « جوتشيهِر » : في كتابه « فنّ الشّعر ونقده » .



تابع أبرز شخصيات المذهب الكلاسيكي بعد « بوالو » :

- ٣ – الأديب الفرنسي « راسين » : من أشهر مسرحياته « الإسكندر » .

- ٤ – الأديب « كورني » : : من أشهر مسرحياته « السيد أوديب » .



تابع أبرز شخصيات المذهب الكلاسيكي بعد « بوالو » :

- ٥ – الأديب « فولتير » : : من أشهر مسرحياته « البخيل طرطون » .

•

- ٦ – الأديب « لافونتين » : اشتهر بالقصص الشعرية ، وتأثر به أمير الشعراء « أحمد شوقي » .



أسسُ المذهب الكلاسيكيّ الحديث :

تمثّلت تلك الأسسُ فيما يأتي : -

- ١ - تقليدُ الأدب اليونانيّ والرُّومانيّ في تطبيقِ القواعدِ الأدبيّة والنّقديّة ، وبوجهٍ خاصّ القواعد « الأرسطيّة » في كتابي أرسطو المشهورين : « فنّ الشّعر » و « فنّ الخطابة » .
- ٢ - عدُّ العقلِ البشريّ هو الأساسُ لفلسفةِ الجمالِ في الأدب وهو الَّذي يوحّدُ بينَ المتعة والمنفعة .



- تابعُ أسس المذهب الكلاسيكيّ الحديثِ :

- ٣ - جعلُ الأدبِ مقصورًا على الصّفوةِ المثقّفةِ وليس لسوادِ الشّعبِ وعامّتهِ ، .
- ٤ - الاهتمامُ بالشّكلِ والأسلوبِ وما يتبعُهُ من فصاحةٍ لغويّةٍ .



- تأثير الكلاسيكية على الأدب العربي :

- س - أيُّ الأجناس الأدبية كانت أكثرَ تأثراً بالكلاسيكية ؟
- ج - لقد انحصَرَ تأثيرُ الكلاسيكية - في الأدب العربي -
تحديداً في الشَّعر المسرحي ؛ وذلك عندما إحتكَّ بعضُ
أدبائنا العرب بالمسرح الفرنسي الكلاسيكي - من أمثال
رفاعة الطهطاوي وأحمد شوقي .



- نماذج تطبيقية للتأثير الكلاسيكي في الأدب العربي

- س - استعرض (استعرضي) بعض النماذج التطبيقية لتأثير الكلاسيكية في الأدب العربي ؟

ج - لقد ظهر تأثير الكلاسيكية بوضوح في مسرحيات « أحمد شوقي » ، الذي استفاد من إقامته بفرنسا ، حيث إطلع على المسرح الكلاسيكي في بلاد منبعه ؛ فكتب مسرحياته الشعرية الثلاث (مصرع كليوباترا - مجنون ليلى - قمبيز) ، فكانت تلك المسرحيات خير دليل على تأثير الكلاسيكية في الأدب العربي بشكل عام وشعر « أحمد شوقي » المسرحي بشكل خاص .



أحمد شوقي واقتناؤه عناصر المذهب الكلاسيكي :

- س – ما الذي اقتناه الشاعر « أحمد شوقي » من عناصر المذهب الكلاسيكي في جملة مسرحياته ؟

- ج – لقد إقتنى الشاعر « أحمد شوقي » من عناصر المذهب الكلاسيكي في جملة مسرحياته ما يأتي :

- ١ – الصِّراع بينَ العاطفةِ والواجبِ في مسرحيةِ « مصرع كليوباترا » .

- ٢ – استخدام اللغةِ الرَّاقيةِ التي تتناسبُ مع الصِّفوةِ المثقِّفةِ من النَّاسِ والمجتمعِ .

- استدعاءُ موضوعاتِ التَّاريخِ القديمِ وتوظيفُها شعريًّا ومسرحيًّا



تشابك الموضوعية بالذاتية من جرّاء ذلك التأثير :

- س - هل تشابكت الموضوعية بالذاتية في مسرحيات « أحمد شوقي » ؟

- ج - نعم ، تشابكت الموضوعية بالذاتية في مسرحيات « أحمد شوقي » حينما حاول أن يُوفّر قدرًا من الموضوعية لشخصياته، إذ جاء الشّعْرُ على السّنة بعض شخصيه غنائياً» ذاتياً «لا موضوعياً « غيرياً » ، في مسرحيته الشعريّة « مجنون ليلى » ، كما أنّه لم يهتم بقانون وحدات المسرح الثلاث .



تراجع الكلاسيكية وظهور شمس الرومانتيكية :

- س- كيف تراجعت الكلاسيكية ومتى تبدى هذا التراجع
- ج - تراجعت بظهور الثورة الأدبية على العقل وبروز العاطفة والوجدان والخيال بدائل قويّة له ، تلك الثورة التي توازت مع الثورة الفرنسية الكبرى التي أفرزت المدرسة « الرومانتيكية » الجديدة ، وكان ذلك في أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر الميلاديّين .



- جدليّة خفوت الكلاسيكيّة ونهوض الرومانتيكيّة :

س - في أيّ مكان غربيّ أوروبيّ تجلّت تلك

الجدليّة « الأدبيّة » بين الكلاسيكيّة والرومانتيكيّة
؟

ج - تجلّت تلك الجدليّة « الأدبيّة » بين الكلاسيكيّة والرومانتيكيّة في : إنجلترا أوّلاً ، ثمّ في ألمانيا ثانياً ، ثمّ في إيطاليا ثالثاً ، ثمّ في إسبانيا رابعاً ...





- « المحاضرة الرابعة »
- (الرومانسيّة بين النشأة والتّطوُّر والملاح)



الرُّومَانِسِيَّةُ حَرَكَةٌ فَنِّيَّةٌ وَثَقَافِيَّةٌ :

س - هل تمثلُ الرُّومَانِسِيَّةُ حَرَكَةً ثَقَافِيَّةً فِي تَارِيخِ الْبَشَرِيَّةِ ؟

ج - نعم ، تمثلُ الرُّومَانِسِيَّةُ أَوِ الرُّومَانْتِيكِيَّةُ أَوْ حَتَّى « الرُّومَانْطِيكِيَّةُ » حَرَكَةً ثَقَافِيَّةً فِي تَارِيخِ الْأَفْكَارِ ، بَلْ فِي تَارِيخِ الْبَشَرِيَّةِ قَاطِبَةً .

س - هل تمثلُ الرُّومَانِسِيَّةُ حَرَكَةً فَنِّيَّةً مُوَازِيَةً لِسَابِقَتِهَا

الثَّقَافِيَّةُ فِي تَارِيخِ الْبَشَرِيَّةِ ؟

ج - نعم ، الرُّومَانِسِيَّةُ اتِّجَاهٌ فَنِّيٌّ يَرْكُزُ عَلَى الْعَاطِفَةِ أَكْثَرَ مِنَ الْعَقْلِ ، وَ عَلَى الْخِيَالِ وَالْبَدِيعَةِ أَكْثَرَ مِنَ الْمُنْطَقِ ، وَيَمِيلُ الرُّومَانْسِيُّونَ إِلَى حُرِّيَّةِ التَّعْبِيرِ عَنِ الْمَشَاعِرِ ، وَالتَّصَرُّفِ الْحَرِّ التَّلْقَائِيِّ أَكْثَرَ مِنَ التَّحْفُظِ

وَالنَّزْتِيبِ .



- بداية الرومانسيّة وموقعها واستخدامها نقدياً :

س – متى بدأت الرومانسيّة وأين كانت تلك
البداية وكيف أُستُخدمت نقدياً ؟

ج – بدأت الرومانسيّة في فرنسا عندما قدّم باحثٌ
فرنسيّ عام ١٧٧٦ م ترجمةً لمسرحيّات **شكسبير**
إلى الفرنسيّة ، واستخدم الرومانسيّة كمصطلح في
النقد الأدبيّ .

«فريدريك شليجل» ومصطلح «الرُّومانية» وتبلورها كمذهبٍ أدبيّ

- س مَنْ أَوَّل من وضع الرُّومانية كمصطلحٍ نقیضٍ
للکلاسیکیّة؟

ج - الناقدُ الألمانيُّ « فريدريك شليجل » .

- س - هل تبلورت الرُّومانية بعدَ هذا الاصطلاح
السَّابِق؟

- ج - نعم تبلورتِ الرُّومانية كمذهبٍ أدبيّ بعدَ هذا الاصطلاح
السَّابِق من « فريدريك شليجل » ، وبدأ الناسُ يدركونَ معناها
الحقيقيّ التَّجديديّ ، و يكتشفون سرَّ ثورتها على الكلاسیکیّة



- الرُّومانيَّةُ في أوروبَّا :

- أوَّلاً : الرُّومانيَّةُ في بريطانيا :

نضجت على يدي « توماس جراي » و « ويليام
بليك » .

- تابع الرومانسيّة في أوروبا :

- ثانيًا : الرومانسيّة في فرنسا :

• أن الثورة الفرنسيّة (١٧٩٨م) هي أحدُ
العوامل الرئيسة التي كانت باعثًا ونتيجةً للفكرِ
الرومانسيّ المتحرّر والمتمرّد على الكنيسة
والواقع الفرنسيّ .



- تابع الرُّومانيَّة في أوروبا :

ثالثًا : الرُّومانيَّة في إيطاليا :

- أصبح اصطلاحُ « رومانيّ » في الأدب يعني « ليبراليًا » (أي حرًا) في السِّياقِ السِّياسيِّ .



- أبرز الرومانسيين في التاريخ الأدبي النقدي :

- من أبرز الرومانسيين عبر التاريخ الإنساني هؤلاء :

١ - الأديب الفرنسي « جان جاك روسو » يُعدُّ رائدًا
للمدرسة الرومانسيّة الحديثة .

٢ - الكاتب الفرنسي « شاتو بريان » ويعدُّ من الرواد
الذين ثاروا على الأدب اليوناني القديم.



- تابع أبرز الرومانسيين في التاريخ الأدبي النقدي :

٣ - مجموعة من الأدباء والشعراء الإنجليز من بين هؤلاء :

- أ - توماس جراي (١٧١٦ : ١٧٧١) .
- ب - وليام بليك (١٧٥٧ : ١٨٢٧ م) .
- ج - شيلي (١٧٦٢ : ١٨٢٢ م) .
- د - كيتش (١٧٩٥ : ١٨٢١ م) .
- هـ - بايرون (١٧٨٨ : ١٨٢٤) .



- تابع أبرز الرومانسيين في التاريخ الأدبي النقدي :

- ٤ - الشاعر الألماني « جوته » : ألف روايتين مهمتين في سياق القص ، الأولى : « آلام فرتر » ، والثانية « فاست .
- ٥ - الشاعر الألماني « شيلر » .
- ٦ - الشاعر الفرنسي « بودلير » أخذ المذهب الرومانسي في عصره شكل الإلحاد الديني .



- أهداف الرومانسيّة :

- س - استعرض (استعرضي) في إيجاز هدف الرومانسيّة الرئيس ؟
- ج - كان هدف الرومانسيّة الرئيس هو التّخلّص من سيطرة الآداب الإغريقيّة والرومانيّة، والابتعاد عن تقليديهما ومحاكاتهما، وبخاصّة حينما أخذت أقطار أوروبا تأخذ نفسها نحو الاستقلال لغويًا وفكريًا وأدبيًا .
- س - هل هناك نموذجٌ يمثّل تلك الاستقلاليّة النّوعيّة ؟
- ج - نعم ، هناك نموذجٌ على لسان الرّسام الألمانيّ الرومانسيّ « كاسبر ديفيد فريدرش » حيثُ قال : « إنّ مشاعر الفنّان هي قوالبه الخاصّة » .

- الرُّومانيَّةُ ثورةٌ على القيودِ القديمةِ المتوارثةِ :

- س - هل كانت الرُّومانيَّةُ ثورةً فقط على الآداب الكلاسيكيَّةِ القديمةِ فحسب ؟

ج - لا ، لم تكن الرُّومانيَّةُ ثورةً على الآداب الإغريقيَّةِ واللاتينيَّةِ والكلاسيكيَّةِ فحسب ، وإنما كانت ثورةً أيضاً على جميع القيودِ الفنيَّةِ المتوارثةِ التي حدَّت من تطوُّر الأدبِ.



- غلبة نزعة التَّمَرُّدِ على الرُّومَانِسِيِّينَ :

س - هل بالفعل غلبت نزعة التَّمَرُّدِ على الرُّومَانِسِيِّينَ ؟

ج - لقد غَلَبَتْ على الرُّومَانِسِيِّينَ نزعةُ التَّمَرُّدِ على القيودِ الكلاسيكية ، فدعوا إلى التَّخَلُّصِ من كلِّ ما يُكَبِّلُ المَلَكَاتِ، وَيَقَيِّدُ الفَنَّ والأدبَ ، ويجعلهما محاكاةً جامدةً لما اتَّخَذَهُ اليونانُ واللاتين من أصولٍ .



- الرُّومَانِيَّةُ وإشادتها بأدب العاطفة والحزن والألم
والخيال والتَّمرُّدِ الوجداني :

• س - اعقد (اعقدي) موازنةً مصغرةً بين رؤيتي الكلاسيكية
والرومانسية إزاء الأدب ؟

• ج - عُدَّ الأدبُ الكلاسيكيُّ أدبَ العقلِ و الصَّنعةِ الماهرةِ
وجمال الشَّكلِ ، والمواضيعِ الإنسانيَّةِ العامَّةِ ، وإتِّباعِ
الأصولِ الفنيَّةِ القديمةِ . فجاءتِ الرُّومَانِيَّةُ لتشيِّدَ
بأدبِ العاطفةِ والحزنِ والألمِ والخيالِ والتَّمرُّدِ الوجدانيِّ
، والفرارِ من الواقعِ ، والتَّخلُّصِ من الأصولِ التَّقليديَّةِ
للأدبِ .



الرُّومَانِسِيُّونَ وَإِتِّخَاذُهُم «الرُّومَانِسِيَّةَ» مَبْدَأً لِمَذْهَبِهِمْ :

- س - ما العنوان الَّذِي إِيْتَارَهُ الرُّومَانِسِيُّونَ لِمَذْهَبِهِمْ ؟
- ج - لَقَدْ إِيْتَارَ الرُّومَانِسِيُّونَ «الرُّومَانِسِيَّةَ» ، - وهي إِحْدَى لِهَجَاتِ سُوَيْسِرَا - عَنَوَانًا لِمَذْهَبِهِمْ.



- الرُّومَانِيَّةُ تعني الإبداعية أو الابتداعية :

س - ما المصطلح الذي عُرِفَتْ به الرُّومَانِيَّةُ ؟

ج - عُرِفَتْ الرُّومَانِيَّةُ بالإبداعية مرَّةً
والابتداعية مرَّةً أخرى.



الرُّومَانِيَّةُ وَالتَّشْدِيدُ عَلَى الْعَوَاطِفِ الْقَوِيَّةِ :

- س ما الَّذِي شَدَّدَتْ عَلَيْهِ الرُّومَانِيَّةُ فِي سِيَاقِهَا
النَّقْدِيَّ؟

- لَقَدْ شَدَّدَتْ الرُّومَانِيَّةُ عَلَى الْعَوَاطِفِ الْقَوِيَّةِ الَّتِي
تَتَضَمَّنُ الْهَلَعَ وَالرَّهْبَةَ وَالرُّعْبَ - كَتَجَارِبِ جَمَالِيَّةٍ
- وَالْخِيَالَ الْفَرْدِيَّ كَسُلْطَةِ نَاقِدَةٍ ، مِمَّا سَمَحَ بِالتَّحَرُّرِ
مِنَ الْأَفْكَارِ الْكَلَّاسِيكِيَّةِ حَوْلَ الشَّكْلِ الْفَنِّيِّ.



الرُّومَانِسيَّةُ وَالسِّيَاقُ الفَلَسْفِيُّ :

- س - هل دخلتِ الرُّومَانِسيَّةُ في السِّيَاقِ الفَلَسْفِيِّ ؟
- ج - لقد دخلتِ الرُّومَانِسيَّةُ في سياقِ الفلسفةِ ،
وتجلَّت بوضوح في نظريَّة الإنسان الأعلى (
السوبر مان) عندَ « نيتشه » ، ونظريَّة « الوثبة
الحيويَّة » عندَ « برغسون »



- الرُّومَانِيَّةُ مذهبٌ أدبيٌّ يهتمُّ بالنَّفْسِ الْإِنْسَانِيَّةِ :

- يقولون : « إن الرُّومَانِيَّةَ مذهبٌ أدبيٌّ يهتمُّ بالنَّفْسِ الْإِنْسَانِيَّةِ » اشرح (اشرح) ذلك بصورة موجزة ؟

- ج - بالفعل « الرُّومَانِيَّةُ » أو « الرُّومَانِيَّةُ » مذهبٌ أدبيٌّ يهتمُّ بالنَّفْسِ الْإِنْسَانِيَّةِ، وما فيها من مشاعرٍ وأخيلةٍ ، أيًّا كانت طبيعة صاحبها مؤمنًا أو ملحدًا، بما يعني فصلَ الأدبِ عن الأخلاقِ .



الرُّومانيُّون وتحوُّلُ اهتمامهم :

- س - كيفَ حوَّلَ الرُّومانيُّونَ اهتمامهم نحو الحياة والطبيعة
ج - كانت الحياة قبل ظهور الرُّومانيَّة تميلُ كليَّةً إلى العقل ، ولم يكن أغلبُ الكتَّابِ راضينَ عن واقعهم وللهروبِ من هذا الواقعِ الحديثين ، حوَّلَ الرُّومانيُّونَ اهتمامهم إلى أماكنَ بعيدةٍ وخياليَّةٍ ، فاتَّجهوا بهما إلى القرونِ الوسطى والفنونِ الشعبيَّةِ والأساطيرِ والطبيعةِ وعامَّةِ الناسِ .



- الرُّومانيَّةُ ثورةٌ تحريريَّةٌ للأدبِ والنَّقدِ :

- س - هل بالفعل تمثِّلُ الرُّومانيَّةُ أو الرُّومانيكيَّةُ ثورةً تحريريَّةً للأدبِ والنَّقدِ من براثن الكلاسيكيَّةِ ؟
- ج - لقد غدتِ الرُّومانيَّةُ أو الرُّومانيكيَّةُ بالفعل ضغطاً ثورياً على الكلاسيكيَّةِ ؛ لِتُحرَّرَ « الأدب » و « النَّقد » معاً من سيطرة الإغريق، وامتدَّت تلك الثورة الكبرى إلى الأصول والقواعد الكلاسيكيَّة، وكان الهدفُ منها التَّحرُّر من قيودها .



تَقَدُّمُ الشَّعْرِ الْغِنَائِيِّ عَلَى نَظِيرِهِ الْمَوْضُوعِيِّ عِنْدَ الرُّومَانِ

- س - لماذا تَقَدَّمُ الشَّعْرُ الْغِنَائِيُّ عَلَى نَظِيرِهِ الْمَوْضُوعِيِّ ؟
ج - إذا كانت العاطفة قد تَقَدَّمت على العقل عند الرُّومَانِ تَكِينًا كَانَ مِنَ الْوَاجِبِ أَنْ يَتِمَّ تَعْدِيلُ التَّرَاتِبِ الْقِيَمِيِّ « الْمَعْيَارِيِّ » السَّابِقِ ، وَقَدْ تَمَّ ذَلِكَ التَّعْدِيلُ بِالْفِعْلِ ، وَتَقَدَّمَ الشَّعْرُ الْغِنَائِيُّ « الدَّائِي » عَلَى نَظِيرِهِ الْمَوْضُوعِيِّ « الْغَيْرِيِّ » ، بِوَصْفِ ذَلِكَ الشَّعْرِ تَعْبِيرًا عَنِ الذَّاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ بِجُمْلَةٍ قَضَايَاهَا ، وَكَانَ هَذَا أَمْرًا مَأْلُوفًا بَعْدَ ثَوْرَةٍ حَرَّرَتِ الْفَرْدَ مِنْ قِيُودِهِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ ، وَاعْتَرَفَتْ لَهُ بِكُلِّ حَقِّهِ الدَّائِيَّةِ « الْإِنْسَانِيَّةِ » .



- صفات المذهب الروماني :

س - بِمَ يَتَّصِفُ الْمَذْهَبُ الرَّومَانِيُّ ؟

- ج - يَتَّصِفُ الْمَذْهَبُ الرَّومَانِيُّ بِالسُّهُولَةِ فِي التَّعْبِيرِ وَالتَّفْكِيرِ ، وَإِطْلَاقِ النَّفْسِ عَلَى سَجِيَّتِهَا ، وَالِاسْتِجَابَةِ لِأَهْوَائِهَا ، وَهُوَ مَذْهَبٌ مُتَحَرِّرٌ مِنْ قِيُودِ الْعَقْلِ وَالْوَاقِعِيَّةِ فِي الْمَذْهَبِ الْكَلَّاسِيكِيِّ.



- احتواء المذهب الرومانيّ على جميع تيارات الفكر:

س هل بالفعل احتوى هذا المذهب على جملة من التيارات الفكرية آنذاك ؟

ج - نعم ، بالفعل يحتوي هذا المذهب على جميع تيارات الفكر الإنسانيّ التي سادت أوروبا في أواخر القرن الثامن عشر الميلاديّ وأوائل القرن التاسع عشر .

- أصول الرومانسيّة :

س - استعرض (استعرضي) أصول الرومانسيّة؟

ج - تجسّدت تلك الأصول فيما يأتي :

- ١ - مرضُ العصر .
- ٢ - اللون المحلّي .
- ٣ - الخلقُ الشّعريّ .



- الرُّومَانِسِيُّونَ وَتَطْلُعُهُمْ إِلَى الْمَطْلَقِ :

- س - « يَقُولُ بَعْضُ النُّقَادِ : إِنَّ الرُّومَانِسِيِّينَ لَهُمْ طَبِيعَةٌ خَاصَّةٌ وَمِنْ ثَمَّ فَهُمْ دَوْمًا يَتَطَلَّعُونَ إِلَى الْمَطْلَقِ » ، اشرح (اشرحى) تِلْكَ الْمَقُولَةَ فِي إِيجَازٍ مَعَ التَّمَثِيلِ ؟

- ج - تِلْكَ مَقُولَةٌ صَحِيحَةٌ تَمَامًا لِأَنَّ الْخِيَالَ يَنْهَضُ بِدَوْرِ كَبِيرٍ لَدَى الرُّومَانِسِيِّينَ ، إِذْ يَحْلِقُونَ بِهِ فَوْقَ أَشْرَعَةِ السَّمَاءِ ، كَمَا أَنَّهُمْ مِنْ خِلَالِهِ يَتَطَلَّعُونَ إِلَى الْمَطْلَقِ ، نَتَمَثَّلُ ذَلِكَ جَيِّدًا فِيمَا سَاقَاهُ الشَّاعِرِ وَالْأَدِيبِ الْإِنْجِلِيزِيِّ « وَلِيم بَلِيك » بِاعْتِقَادِهِ أَنَّهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ « يَرَى عَالَمًا فِي ذَرَّةٍ مِنَ الرَّمَالِ ، وَحَدِيقَةً فِي زَهْرَةٍ بَرِيَّةٍ » . لِهَذَا نَقُولُ : إِنَّ الرُّومَانِسِيِّينَ يَرَوْنَ الطَّبِيعَةَ رُوحًا حَيَّةً تَنْسَجُمُ مَعَ مَشَاعِرِ الْحُبِّ وَالشَّرَاحِمِ بَيْنَ الْبَشَرِ .



- من سمات الرومانسية :

س هل من نموذج تطبيقي يبرز لنا تلك السمات الرومانسية ؟

- - نعم ، يتمثل هذا النموذج في أعمال الشاعر الإنجليزي « وليم وردزورث » ، حيث كان يفضل الذهن الخالي المستغرق في التأمل على البحث الدؤوب عن المعرفة العلمية ، وكان يرى أن الإنسان يتعلم من اندماجه بالطبيعة، أو من حديثه مع أهل الريف، أكثر مما يتعلم من الكتب، ويرى أن الانسجام مع الطبيعة مصدر الفضيلة .



- ظهور الإجراءات النقدية « الرومانسية » :

س - كيف ظهرت الإجراءات النقدية الرومانسية ؟

- لقد أدى استدعاء الأصول الرومانسية (مرض العصر، واللون المحلي، والخلق الشعري) إلى ظهور إجراءات نقدية جديدة تتوافق والأصول الطارئة للرومانسية، وقد كان من مهمة هذه الإجراءات أنها أمعنّت النظر في الخطاب الأدبي ، والشعري منه بوجه خاص بوصفه نتاجاً للعبرية الإنسانية المُمثلة لشخصية المبدع الرومانتيكي.



مهمّة النّقدِ عندَ الرُّومانيّينَ « الرُّومانيّينَ » :

س - استعرض (استعرضي) بصورةٍ مجمّلةٍ مهمّةَ النّقدِ عندَ الرُّومانيّينَ ؟

ج - لقد جاءت مهمّة النّقدِ عندَ الرُّومانيّينَ مخالفةً لما جاءَ عندَ الكلاسيكيّينَ، إذ اعتمدت في تطبيقها النّقديّ الشّرحَ والتّفسيرَ ، ورصد مطابقة المنتج الإبداعيّ للتّجربة الفردية الذاتيّة الحيّة .



أفكار ومبادئ الرومانسية :

س - استعرض (استعرضي) جملة مبادئ الرومانسية ؟

١ - الذاتية أو الفردية :

٢ - التركيز على التلقائية والعفوية في التعبير الأدبي.

٣ - النزوع إلى الثورة والتعلق بالمطلق واللامحدود .

٤ - الحرية الفردية أمر مهم يصل إلى درجة القداسة لدى المذهب الرومانسي



- تابع أفكار ومبادئ الرومانسيّة :

٥ - الاهتمام بالطبيعة والدعوة بالرجوع إليها

٦ - فصل الأدب عن الأخلاق

٧ - الإبداع والابتكار القائم على إظهار أسرار الحياة.

٨ - الاهتمام بالمرح.

٩ - الاهتمام بالآداب الشعبيّة والقوميّة والاهتمام باللون المحليّ.



- الرُّومانيَّةُ الجديدةُ :

س - كيفَ تشكَّلتِ الرُّومانيَّةُ الجديدةُ ؟

- ج - تشكَّلتِ الرُّومانيَّةُ الجديدةُ حينما انحسرتِ الرُّومانيَّةُ « الأم » في مطلع القرن العشرين ، عندما أعلن النُّقادُ الفرنسيُّونَ هجومَهم عليها ؛ اعتقادًا منهم أنَّها تسلبُ الإنسانَ عقلَهُ ومنطقَهُ ، وراحوا يهاجمونَ « جان جاك روسو » الذي نادى بالعودةِ إلى الطبيعةِ .



- الرومانسيّة في الإسلام :

- استعرض (استعرضي) بإيجاز غير مُخلّ وجهة نظر الإسلام في المذهب الرومانسيّ ؟

- ج - من وجهة النظر الإسلامية فإنّ أيّ مذهبٍ أو تيّارٍ أدبيٍّ (نقديٍّ) لا بُدَّ أن يكون ملتزمًا بالدين والأخلاق و يتطلّب من معتنقيه مواجهة الظروف التي يتعرّضون لها بشجاعة ، وتسليم بقضاء الله، وتلمّس الأسباب للخروج من الأزمات دون يأس، كما أنّه لا يعذر في التعبير الحرّ عمّا ينافي العقيدة.



- أثر الرومانسيّة في الأدب العربي :

- س - هل أثّرت الرومانسيّة في أدبنا العربيّ ، ممثّل (ممثّلي) بالدليل ؟

- ج - لقد ظهرت الرومانسيّة في الأدب العربيّ الحديث وعلى هيئة مذهبٍ نقديّ وقد تمثّل في كتابين نقديّين ، أولهما : كتاب « الديوان » الذي أصدره « العقّاد » بالاشتراك مع « المازني » عام ١٩٢١ م ، والكتاب الثاني : كتاب « الغربال » « ميخائيل نعيمة » عام ١٩٢٢ م .



- المدارس الأدبية العربية تحت مظلة الرومانسية :

س - هل انبثقت عن الرومانسية مذاهب أو مدارس عربية أدبية « نقدية » أخرى ؟

- ج - نعم ، انبثقت عن الرومانسية جملة من المدارس الأدبية « النقدية » العربية ، منها : مدرسة الديوان ، والرابطة القلمية ، وجماعة أبوللو . وقد برز فيها شعراء عرب من بينهم : « خليل مطران » ، و « إبراهيم ناجي » ، و « جبران خليل جبران » ، و « ميخائيل نعيمة » .



- مدرسة الديوان نموذج تطبيقي عربي للرومانسية

- س - استعرض (استعرضي) بالتفصيل بعض النماذج التطبيقية النقدية « العربية » الممثلة للرومانسية ؟

- ج - إن مدرسة « الديوان » رجالها الثلاثة (العقاد ، والمازني ، وشكري) صدرت في نقدها لمسرحيات « شوقي » وشعره ، وكتابات « المنفلوطي » النثرية عن الرومانسية ومبادئها ، وقد تأثرت بالرومانسية في الأدب الإنجليزي .



- أعلام رومانسيّون من شعرائنا العرب :

- « إبراهيم ناجي » صاحبُ دواوين (الطائر الجريح ، وليالي القاهرة ، ووراء الغمام)
- و « علي محمود طه » صاحب ديوان (ليالي الملاح النَّائِه) ، و « أبو القاسم الشَّابِي » ، و « صالح جودت » و « ميخائيل نُعَيْمة » ، « خليل مطران » ، و « عمر أبو ريشه ».



خلاصة عن الرومانسيّة :

- س - قَدِّم (قَدِّمِي) خلاصةً عن الرومانسيّة بجملةٍ أبعادها ؟
- ج - يقول أنصار الرومانسيّة عن مذهبهم الرومانسيّ : إنّه يهدف إلى سبر أغوار النّفس البشريّة ، وإبراز ما تعجّب به من عواطف ومشاعر وأخيلة ؛ للتّعبير عن عواطف الحزن والكآبة والألم والأمل ، ومن خلال العفويّة الخالية من تأنّق الأسلوب ، وجزالة اللفظ ، ودقّة التّراكيب اللّغويّة، مع الاهتمام بالطّبيعة وضرورة الرّجوع إليها، وفصل الأخلاق عن الأدب ، والاهتمام بالأدب الشعبيّة.



الواقعية

الواقعية بين النشأة والتطور •



- الواقعية العربية بين النشأة والتطور :

س - متى ، وكيف نشأت الواقعية العربية؟

ج - نشأت الواقعية العربية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، متأثرة بالنهضة العلمية ، والفلسفة العقلية ؛ ونتيجة للمبالغات الخيالية والعاطفية التي انغمست فيها الرومانسية .



- دعوة الواقعية :

س - ما الذي دعت إليه الواقعية ؟

ج - راحت الواقعية تدعو إلى الإبداع
الأدبي بتصوير الأشياء (المذكرات)
الخارجة عن نطاق الذات ، والثورة
على شروط الحياة .



س - « بدت الواقعية ثورةً على التقليديّة (الكلاسيكيّة) من
جهة ، وثورةً أخرى على العاطفيّة (الرُّومانيّة) » ، اشرح
(اشرحى) ذلك فى إيجاز غير مُخلّ ؟

ج - بالفعل كانت الواقعية ثورةً على كلّ من التقليديّة « الكلاسيكيّة »
والعاطفيّة « الرُّومانيّة » حيثُ تُظهر أعمالُ الكلاسيكيّين الحياة ،
على أنّها أكثر منطقيةً وترتيبًا ، ممّا هي عليه فى الواقع ، أمّا أعمالُ
« العاطفيّين » الرُّومانيّين فتظهر الحياة على أنّها أكثر إثارةً من
النّاحية العاطفيّة.



الواقعية مذهبٌ في الفنِّ والأدب :

- س - هل بالفعل تمثلُ « الواقعيةُ » مذهبًا في الفنِّ والأدب ؟
- ج - نعم ، بالفعل تمثلُ « الواقعيةُ » مذهبًا في الفنِّ والأدب ، حيث يشيرُ إلى محاولةِ الأديبِ في تصويرِ الحياةِ كما هي عليه في الواقعِ.
- س - أين تكمنُ مهمّةُ الفنّانِ أو الأديبِ من وجهةِ نظرِ الفنّانِ أو « الناقدِ » الواقعيّ ؟
- ج - تكمنُ المهمّةُ الرّئيسةُ للفنّانِ في نظرِ الفنّانِ الواقعيّ في وصفِ كلّ ما يلاحظُهُ بحواسِّه ، بدقّةٍ وصدقٍ شديدين ، من غيرِ إهمالٍ لِمَا هو قبيحٌ أو مؤلمٌ ومن غيرِ إطراحٍ للرّمزيّةِ .



- الكاتب الواقعي ومادته الإبداعية وغايته :

س - من أين يأخذ الفنان الواقعي مادته المبدعة ؟

ج - يأخذ الكاتب الواقعي مادة تجاربه الإبداعية من مشكلات العصر الاجتماعية ، كما يأخذ شخصياته من الطبقة الوسطى أو طبقة العمال .

س - استعرض (استعرضي) غاية الواقعية أو المبدع الواقعي ؟

ج - تتمثل غاية الواقعيين أن يصبح الإنسان سيد الطبيعة في مجتمع عادل ، ومن ثم كان الأديب الواقعي أكثر أمانة في تصوير واقعِهِ وبيئته .



- الواقعية لا تناهض الرومانسية :

س هل تناهض الواقعية الرومانسية أم هي مساندة لها ؟

ج - لا ، لأن الرومانسية تحمل بذور الواقعية وتبدو كتيار يسير جنباً إلى جنب معها .

س - ما الذي نستنتجه من الطرح السابق ؟

ج - تبدو الواقعية من خلال الطرح السابق انعكاساً للواقع الخارجي في نفس الأديب .



- خصائصُ الواقعيَّةِ إجمالاً :

س - استعرض (استعرضي) بصورةٍ مجملةٍ
أبرزَ خصائصِ الواقعيَّةِ ؟

ج - أبرزُ خصائصِ الواقعيَّةِ ما يأتي :

- ١ - قيامُها على أساسِ الفلسفةِ الوضعيَّةِ والتَّجريبيَّةِ
- ٢ - الدَّعوةُ إلى الموضوعيَّةِ في الإبداعِ الأدبيِّ.



- تابعُ خصائصِ الواقعيَّةِ إجمالاً :

- ٣ - تصويرُ ما تعانيه الطبقةُ الكادحةُ من ظلمٍ .
- ٤ - تشخيصُ الآفاتِ الاجتماعيَّةِ .
- ٥ - تركيزُ نتاجهم الأدبيِّ على القصةِ والمسرحيةِ



- رَوّاد الواقعيّة في أوربّا :

١ - **بلزاك** : يعدُّ بلزاكُ الرّائدَ الأوَّلَ للواقعيّة في فرنسا ،
إذ خَلَّفَ وراءه موسوعةً أسماها « **الكوميديا
البشريّة** » .

٢ - **فلوبيير** : يعدُّ الأديبُ الفرنسيُّ في روايةٍ « **مدام
بوفاري** » .



- تابع رَوَّادِ الواقعيَّةِ فى أوربَّا :

٣ - شريدانو : هوأحدَ رَوَّادِ الأدبِ الواقعيِّ
فى انجلترا

٤ - تشارلز ديكنز : الأديبُ الإنجليزىُّ
أحدَ رَوَّادِ الأدبِ الواقعيِّ من رواياته (صحائف
بكويك).



س كيف كانت حيرة ناقدنا الكبير الدكتور « محمد مندور » « من مصطلح الواقعية ؟ »

ج - لقد تحيرَ الدكتور « محمد مندور » ، نتيجةً
لاضطرابِ لفظةِ « الواقعية » نفسها ، وتتنوع مفاهيمها
، وتفاوتِ مضامينها ، وكلُّ ذلك نتجَ بطبيعة الحال من
جرأءِ الأصلِ الاشتقاقيّ - لتلك اللفظة - وهو « الواقعُ

«



س - كيف كانت رؤية نقّادنا العرب للأدب الواقعيّ ؟

ج - إذ توزّعوا على توجّهاتٍ ثلاثة ، جاءت على النحو الآتي

١ - **التّوجّه الأوّل** : منهم مَنْ قصّد بالأدب الواقعيّ ملاحظة الواقع وتسجيله ، لا على صور الخيال وتهويله ، وكأنّهم بذلك يُعارضون بين هذا النوع الأدبيّ والأدب الرّومانيّ .

٢ - **التّوجّه الثّاني** : منهم مَنْ قصّد بذلك (الأدب الواقعيّ) الأدب الَّذي يستقي مادّته وموضوعاته من حياة عامّة الشّعْب وسواده ومشاكله ، حتّى يُعارضوا بينه وبين أدب الأبراج العالية أي أدب « أرستقراطيّة » الفكر والخيال

٣ - **التّوجّه الثّالث** : ومن نقّادنا العرب أيضًا مَنْ راح يقصّد بالأدب الواقعيّ الأدب « الموضوعيّ » .



- المجتمع الاشتراكي ومفهومة للواقعية :

س - ماذا يقصدُ المجتمعُ الاشتراكيّ بالواقعية ؟

- ج - نلاحظُ أنَّ الاشتراكيين يقصدون
بهذه الواقعية تناول الأدب لمشاكل
المجتمع ومظاهر الفقر والبؤس
والعوز والحاجة.



أمثلة الواقعية :

- ١ - الواقعية النقية. ٢ - الواقعية المستديمة .
- ٣ - الواقعية الناشطة .
- ٤ - الواقعية الخارجية . ٥ - الواقعية الجموح .
- ٦ - الواقعية الشكلية . ٧ - الواقعية المثالية .
- ٨ - الواقعية السّاخرة . ٩ - الواقعية المُقاتلة .
- ١٠ - الواقعية السّاذجة . ١١ - الواقعية القومية .
- ١٢ - الواقعية الطّبيعية . ١٣ - الواقعية الموضوعية .



- تابع أمثلة ذلك :

- ١٤ - الواقعية المتفائلة . ١٥ - الواقعية •
المتشائمة . ١٦ - الواقعية التشكيكية .
- ١٧ - الواقعية الشّعريّة . ١٨ - الواقعية •
النفسية . ١٩ - الواقعية اليومية . ٢٠ -
الواقعية الرومانسية . ٢١ - الواقعية الهجائية
٢٢ - الواقعية الاشتراكية . ٢٣ - الواقعية
الذاتية . ٢٤ - الواقعية فوق الذاتية .



- الواقعية وعلاقتها بالفلسفة المثالية

س - كيف ترى (ترين) علاقة الواقعية بالفلسفة المثالية ؟

ج - يدركُ الأدباءُ والمفكرُّون أنَّ الواقعية تضربُ
بجذور متينة في التراث القديم كما يدركون
في الوقت نفسه تعارضها التام مع الفلسفة المثالية
التي بصرت تلك الحياة بروية الخير والنعمة
والسعادة .



س - كيف أصبحت الواقعية « اصطلاحاً نقدياً » ؟

- ج نظراً لأنَّ الواقعية ترى الحياة بصورة مُخالفةٍ للفلسفة المثالية يمثلها الشرّ والمحن، أصبحت اصطلاحاً نقدياً عن طريق المخاض الفلسفيّ الذي يرى الأشياء المدركة من قبل الإنسان هي في واقع الأمر أشياء لها وجودها الحقيقي خارج العقل المدرك لها



س - « يقولون : إنَّ بذرتي الرومانسيَّة والواقعيَّة قد عُرسَتَا
مَعًا في القرن الثَّامن عشر » اشرح (اشرحى) ذلك بصورة
مُجملة ؟

ج - نعم ، يشيرُ بعضُ الباحثينَ والنُّقادِ إلى أنَّ
بذورَ **الرُّومانيَّة** التي عُرسَت في القرنِ
الثَّامن عشر الميلاديِّ عُرسَت بجوارِها بذورُ
الواقعيَّة . فقد تجاوزتا معًا في النِّشأة والتَّطوُّر



تبلور الواقعية كمصطلح «أدبي» أو مذهب «نقدي»

س - متى تبلورت « الواقعية » مصطلحاً أدبياً أو مذهباً

نقدياً ، وعلى يدي مَنْ ، وتحت أيّة مظلة رتعت ؟

ج - تبلورت « الواقعية » مصطلحاً أدبياً أو مذهباً نقدياً

في منتصف القرن التاسع عشر الميلاديّ، تحت مظلة

«الرّواية» ويُعدُّ « بلزاك » الرّوائيُّ الفرنسيُّ أباً

لِلواقعية .



- أعمال بلزاك الروائية « الواقعية »

س استعرض (استعرضي) أبرز أعمال « بلزاك » الواقعية ؟

ج - تُعدُّ « الكوميديا الإنسانية » أبرز أعماله وقد تضمّنت في ثلاثة أقسامٍ على النحو الآتي :

- ١ - القسم الأول : يشكّل دراسةً لعادات المجتمع الفرنسي بعد الثورة الفرنسية وهزيمة نابليون
- ٢ - القسم الثاني : يشملُ عرضاً فلسفياً للمجتمع الفرنسي .
- ٣ - القسم الثالث : يشمل تحليل أدبي للقوانين المنظمة حياة المجتمع الفرنسي .



- أبرز رواد الواقعية بعد « بلزاك »

- س إستعرض (إستعرضي) أبرز من تعرض
للواقعية بعد « بلزاك » ؟
- ج - : « فلوبيير » ، و « موباسَّان » ، و «
إميل زُولا » .



س كيف تجاوز المذهبان (الرُّومانيُّ والواقعيُّ) في القرن (١٩ التاسع عشر الميلاديّ) ؟

- ج لقد تجاوز المذهبان النّقدِيَّان (الرُّومانيُّ والواقعيُّ) في القرن التاسع عشر، وكان المذهبُ الرُّومانيُّ يباركُ الحركة الشّعريّة « الدّائيّة » الغنائيّة . أمّا المذهبُ « الواقعيُّ » فراح يُخلِصُ متابعته للخطاب النّثريّ بنصوصه الرّوائيّة مرّةً ، المسرحيّة مرّةً أخرى



- عدم إصطدام « الرومانتيكية » بـ « الواقعية »

- س - هل إصطدمت الرومانتيكية بالواقعية كما إصطدمت من قبل بالكلاسيكية ؟
- ج - الإجابة بالنفي قطعاً ، إذ لم تصطم « الرومانتيكية » بـ « الواقعية » على نحو صدامها بالكلاسيكية ، حيث سار المذهبان معاً يُقَدِّمان إبداعاً ، فيُقدِّم المذهب « الرومانتيكي » النِّقْدَ الكاشفَ عن صلة الإبداع بالذات والقلب والنفس ؛ ويُقدِّم المذهب « الواقعي » النِّقْدَ الكاشفَ عن صلة هذا الإبداع « النَّثْرِي » بالواقع ؛ مستحضراً معه الخطاب الرَّوائيَّ من جهة ، والمسرحيَّ من جهة أخرى .



- الواقعية تُغايِرُ الرُّومانيَّةَ في الموضوع :

س هل بالفعل تُغايِرُ الواقعيةُ الرُّومانيَّةَ في الموضوع ؟

- ج نعم ، بالفعل غايرتِ « الواقعيةُ »
الرُّومانيَّةَ « في موضوعها الأدبي ، من حيث نوعيته ، فبينما اعتمدت الرُّومانيَّةُ الشَّعرَ الغنائيَّ المعبَّرَ عن الذاتِ الإنسانيَّةِ اعتمدتِ الواقعيةُ الخطابَ النَّثريَّ المعالجَ لقضايا المجتمع .

- الواقعية من منظور « جامعة برستون »

س - إستمعرض (إستمعرضي) مفهوم الواقعية الأدبية من
منظور « جامعة برنستون » ؟

ج - جاء مفهوم « الواقعية » على النحو
الآتي : « الواقعية في الأدب تعني ذلك المجال
الذي يهتم بإعطاء انطباع حقيقي صادق حول
الواقع ، كما يبدو من خلال وعي الإنسان
العادي » .



- الشَّعْرُ الواقِعِيُّ الأَمْثَلُ من منظورِ « البرستونيّة »

س - ماذا عن الشَّعْرِ « الواقِعِيِّ » في نموذجهِ الأَفْضَلِ الأَمْثَلِ ؟

ج ترى تلك الموسوعةُ البرنستونيّةُ الشَّعْرَ الواقِعِيَّ في نموذجهِ الأَمْثَلِ والأَفْضَلِ يفي بالمتطلّباتِ الآتية:

- ١ - أنّه يصفُ الحالاتِ والأشخاصَ العاديينَ في أوضاعٍ أو حالاتٍ عاديّةٍ .
- ٢ - أنّه يبتعدُ عن الصُّورِ الأدبيّةِ، لغةً وموضوعاً .
- ٣ - أنّه يسعى إلى صياغةِ لغةٍ واقعيّةٍ ، تدنو من إيقاعِ النثرِ الأدبيّ.



- أهداف الواقعية :

س استعرض (استعرضي) بشكل مجمل أبرز أهداف الواقعية ؟

- ج - تتشكّل أهداف الواقعية أو غاياتها على النحو الآتي:
- ١ - سعيها إلى تصوير الواقع المعيش .
 - ٢ - كشف أسرار الواقع وإظهار خفاياه .
 - ٣ - سبر أغوار الواقع والكشف عن مكنونه .
 - ٤ - تفسير خفايا الواقع ومعالجتها .



- أنماط الواقعية وأنواعها :

س - استعرض (استعرضي) أبرز أنماط أو أنواع الواقعية ؟

ج - تتشكّل هذه الأنماط أو تلك الأنواع فيما يأتي :

١ - الواقعية الغربية : تلك الواقعية قد نمت بعيداً عن الأيديولوجية « الاشتراكية » ، واكتفى أدبها بالوقوف عند حدود الواقع الاجتماعيّ.

٢ - الواقعية الاشتراكية :

أما « الواقعية الاشتراكية » ؛ فإنها تذهب إلى أنّ « الأيديولوجية الاشتراكية » تُمثّل حلاً مثاليّاً لتخليص المجتمع من عيوبه من جهة ومظالمه من جهة أخرى

٣ - الواقعية الطّبيعية :

يُعدُّ الناقدُ الرّوائيُّ « إميل زولا » المنظرُ الرئيسُ للمذهب الواقعيّ في ، سياقه « الطّبيعيّ » ، وقد شكّلت المقالاتُ المجموعة بعنوان « الرواية التجريبية »



الواقعيةُ الغربيَّةُ لا تقدِّمُ حلولًا أيديولوجيَّةً:

كيف فهمت الواقعيةُ واقع الحياة ؟

ج - حاولت الواقعيةُ الغربيَّةُ بأدبها الوقوفَ عند
الواقع ووصفه وتحليله، وصفًا وتحليلًا يخلوان
من تقديم أيَّة حلولٍ «أيديولوجيَّة» .



- الصِّدْقُ عِنْدَ « الواقعيَّة الاشتراكيَّة » :

س ماذا يُعْنَى بالصِّدْقِ لدى الواقعيِّين
الاشتراكيِّين ؟

ج - يُقْصَدُ بالصِّدْقِ لدى الواقعيِّين الاشتراكيِّين
التعبيرُ عن الواقعِ وجملةُ قضاياهِ الإنسانيَّةِ
والاجتماعيَّةِ والسِّيَاسيَّةِ والثَّقافيَّةِ والحضاريَّةِ.



« ما يمكن حدوثه » في قصّ الواقعيّ الاشتراكيّ :

س - ماذا يُقصد بقول أحد المنظرين : - عن قصّ الواقعيّ

الاشتراكيّ فيما لحوادث مجتمعه - « بل يكفيهِ أن يقصّ ما

يمكنُ حدوثه » ؟

ج - يقصدُ بهذا القولُ السَّابقِ تصويرَ الواقعِ
الإنسانيّ تصويرًا يُفضي بنا إلى الخير ، ويعتمدُ
تغليبَ الجانبِ المُشرقِ على الجانبِ السَّلبيّ .



هيبوليت تين وانضمامه إلى المذهب الواقعي التجريبي

**س - هل اكتسب ذلك المذهب الواقعي التجريبي
نفراً من النقاد الجدد ؟**

**ج - نعم ، لقد اكتسب المذهب الواقعي « التجريبي
« عدداً من النقاد البارزين ، من أشهرهم
الناقد الفرنسي « هيبوليت تين » .**



« هيوليت تين » وتحديد الأدب وأسبابه :

س - ما الذي ذهب إليه « هيوليت تين » في تحديد الأدب وأسبابه من وجهة نظره « الواقعية الطبيعية » ؟

ج - ذهب « هيوليت تين » إلى ذلك بقوله :
« يجب أن يأتي البحث عن الأسباب بعد جمع الحقائق ، ولا يهم أن تكون الحقائق حسية أو معنوية ، لأن لها أسباباً مهمة وضرورية .. » .



« هيبوليت تين » وأسباب الأدب وعناصرها المركبة

س كيف كانت رؤية « هيبوليت تين » إزاء أسباب الأدب وعناصره ؟

ج - يشير « هيبوليت تين » إلى أن هناك أسباباً « للطموح والشجاعة والصدق مثلما هناك أسباب للهضم والحركة العضلية والدفع الجسدي والرزيلة والفضيلة من المنتجات ، مثل الزجاج والسكر ، وكل عنصر مركب ترجع أصوله إلى عناصر أخرى أكثر يسراً يقوم عليها » . يعني أن أسباب الأدب هي عينها أسباب الحياة .



« هيبوليت تين » وتحديد المركب بأنه الأدب

س – كيف رأى « هيبوليت تين » ذلك المركب وأسبابه ؟

ج – يُشير « هيبوليت تين » إلى ذلك المركب وأسبابه بقوله :

■ **« والمركب الذي اسمه الأدب كانت له أسبابه الأكثر يسراً كذلك ... »**

الفن القصصي الواقعي وثورته وشخصياته

س - كيف جاء الفن القصصي « الواقعي » ؟

ج - جاء الفن القصصي « الواقعي » ثورة على عاطفية وميلودراما المثالية الرومانسية .

س وماذا عن شخصيات ذلك الفن القصصي الواقعي وأحداثه ؟

ج - تبدو الشخصيات في الفن القصصي « الواقعي » أكثر تعقيداً من شخصيات القصص العاطفية « الرومانسية » ، ومسرح الأحداث فيه يتسم بالهدوء وعدم التركيز على الحبكة وغموض الموضوعات .



المسرحية الواقعية بين التشكيل والتطور :

س - كيف تشكّلت المسرحية الواقعية ، وكيف تطوّرت ؟

ج - كانت الواقعية في المسرحية كما كانت في الفن القصصي محاولة لتصوير الواقع بجماله وقبحه ، وقد تطوّرت **المسرحية الواقعية** في أوروبا أولاً كردّ فعل للميلودراما والملهاة العاطفية «**الرّومانسية**»، التي كانت سائدة في أوائل ومنتصف القرن التاسع عشر الميلادي .



المسرحية الواقعية وأشكالها المتنامية :

س - ماذا عن أشكال « المسرحية الواقعية » ؟

ج - لقد أخذت « المسرحية الواقعية »
أشكالاً عديدة تتدرّج من الواقعية الخفيفة
في ملهاة السلوك المتكلف والمبالغ فيه
إلى المأساة العميقة للأسلوب الطبيعي .



المذهب الواقعي «الواقعية» وأثره في الأدب العربي

س - هل تأثر الأدب العربي الحديث بالمذهب الواقعي ؟

ج - نعم، تأثر الأدب العربي بالمذهب الواقعي تأثراً كبيراً.

س - هل كان التأثير تاماً في كل شيء ؟

ج - لا ، لم يكن التأثير تاماً أو كاملاً ؛ لأنّ الأدب العربي الحديث في اتجاهه الواقعي لم يترسم خطى الواقعية الغربية بنظرتها المتشائمة ورفضها للحياة ، بل نهج نهجاً خاصاً استوحاه من الواقع العربي بمشكلاته الاجتماعية وقضاياه السياسية .



- الأدباء العرب واستيحاء أدبهم الواقعي من بيئتهم

س - استعرض (استعرضي) مظهر التعبير الواقعي
عند أدبائنا العرب ؟

ج - يبدو هذا المظهر الواقعي واضحًا وملموسًا عند جمع
من أدبائنا العرب من خلال إبرازهم لعيوب المجتمع
العربي آنذاك ، وتصويرهم لمظاهر الحرمان والبؤس ،
إذ يهدفون أو يقصدون الإصلاح والتغيير .



محمود تيمور وريادته للأدب الواقعي في عالمنا العربي وتأثره ودعوته إلى الواقعية

- يشير جمعٌ من النُّقَّادِ والباحثين إلى أنَّ الأديبَ الكبير « **محمود تيمور** » هو الواقعيُّ الأوَّل في الأدب العربيِّ ، وقد تأثَّر كثيرًا بالكاتب الفرنسي الشهير « **جي دي موبسَّان** » ، وتمثَّلت دعوته في كتابه « **الشيخ جمعة وقصص أخرى** » .



- أعمال أدبيّة واقعيّة لكتابنا العرب :

س - اذكر (اذكرى) بعض الأعمال الأدبيّة « الواقعيّة »
لبعض أدبائنا العرب ؟

ج - من هذه الأعمال :

- ١ - رواية « المعذبون في الأرض » لطفه حسين.
- ٢ - رواية « يوميات نائب في الأرياف » لتوفيق الحكيم .
- ٣ - ورواية « الحرام » ليوسف إدريس.
- ٤ - رواية « الأرض » لعبد الرحمن الشرقاوي .





المحاضرة التاسعة • (المذهب البرناسي) •



- البرناسيَّةُ بين المفهوم والنَّشأة :

س - ماذا يُعْنَى بالمذهب البرنَّاسيّ أو « المدرسة البرنَّاسيَّة » ، وكيف كانت نشأتها ؟

ج - يُعْنَى بالمذهب البرنَّاسيّ أو « المدرسة البرنَّاسيَّة » مدرسة الصِّيَاغَةِ والبناء وقد نشأت منذ أن أُدْخِلَ « شَتْرَاوْس » الفكر الفلسفيَّ وعلوم الاجتماع إلى حظيرة النقد الأدبي .



« نَسْبَةُ » المذهبِ البرنَاسِيِّ

س - إلامَ يُنسَبُ « المذهبُ البرنَاسِيُّ » ؟

ينسبُ « المذهبُ البرنَاسِيُّ » إلى جبلِ
« بَارَنَاسَ » باليونانِ.

- اعتمادُ « المذهبِ البرنَاسيِّ »

س - على أيّة مصادر ثقافيّة وفلسفيّة اعتمدَ « المذهبُ البرنَاسيُّ » ؟

- ج - اعتمدَ « المذهبُ البرنَاسيُّ » في ظهوره وتشكُّله على الفلسفة المثاليّة والجماليّة، خاصّة فلسفة « **كانت** » الألمانيّ فيما يخصُّ الشّعْر الغنائيّ ، كما اعتمدَ الفلسفة الواقعيّة والتّجربيّة فيما يخصُّ القصّة والمسرحيّة .



المدرسة البرناسية وتأثير الأسلوب اللغوي

س ما الذي تبينه تلك « المدرسة البرناسية » في سياق
دعوة أبرز رجالاتها ؟

ج يُبين هذا « المذهب » أو تلك « المدرسة
البرناسية » تأثير الأسلوب « اللغوي » الذي
قام به « شتراوس » ، وقد شاركه « رومان
جاكسون » هذا الصنيع ، إذ كان في بادئ
مرتباً بمدرسة الصياغة الروسية .



البرناسيَّةُ تُرَدُّ رُوحَ الاعتدالِ إلى الرُّومانسيِّينَ

س - ما الَّذي صَنَعَتْهُ « المدرسةُ البرناسيَّةُ »

للرُّومانتيكيِّينَ ، وما موقِفُها من الشِّعر ؟

ج - لقد رَدَّتِ « المدرسةُ البرناسيَّةُ » ،

وبخاصَّةٍ « البرناسيَّةُ الواقعيَّةُ » إلى

الرُّومانتيكيِّينَ رُوحَ الاعتدالِ بعدَ أن غالت

الرُّومانسيَّةُ في منهجِها الأدبيِّ غُلُوًّا شديداً .



إِتِّخَاذُ « الْبِرْنَاسِيَّةِ » الشِّعْرَ تَمْرِينًا لَفْظِيًّا

س - كَيْفَ كَانَتْ نَظَرَةُ « الْمَدْرَسَةِ الْبِرْنَاسِيَّةِ » إِلَى الشِّعْرِ ، وَمَا طَبِيعَةُ مَذْهَبِهَا ؟

ج - لَقَدْ إِتَّخَذَتْ « الْمَدْرَسَةُ الْبِرْنَاسِيَّةُ » مِنَ الشِّعْرِ تَمْرِينًا لَفْظِيًّا يَخْضَعُ خُضُوعًا أَعْمَى لِقَوَاعِدِ الْوِزْنِ وَالْقَافِيَةِ وَالتَّقْيِيدِ فِي الْأَسْلُوبِ ، أَمَّا عَنْ مَذْهَبِهَا فَكَانَ يَنْطَوِي عَلَى الْجَمَالِ الْمَجْمَالِ .



س - اِسْتَعْرِضْ (اِسْتَعْرِضِي) عِلَاقَةَ الْبِرْنَاسِيَّةِ
بِالْفَلْسَفَةِ الْجَمَالِيَّةِ الْمِثَالِيَّةِ ؟

ج - لَقَدْ جَعَلَتِ الْفَلْسَفَةُ « الْجَمَالِيَّةُ
الْمِثَالِيَّةُ » الْبِرْنَاسِيَّيْنَ يَرُونَ اِسْتِقْلَالَ
الشَّعْرِ عَنْ كُلِّ غَايَةٍ اِجْتِمَاعِيَّةٍ اَوْ خُلُقِيَّةٍ

- تَابِعْ عِلَاقَتَهَا بِالْفَلْسَفَةِ الْمِثَالِيَّةِ :

س مَثَلٌ (مَثَلِي) لِعِلَاقَةِ الْبِرْنَاسِيَّةِ بِالْفَلْسَفَةِ « الْجَمَالِيَّةِ الْمِثَالِيَّةِ » ؟

ج - بَدَتْ تِلْكَ الْعِلَاقَةُ مِثْلَةً فِيمَا يَأْتِي :

١ - فِي رُؤْي « بِنْجَامِين كُونْسْتَان » .

٢ - ثَمْ ظَهَرَتْ عِبَارَةُ « الْفَنِّ لِلْفَنِّ » فِي مُحَاضِرَاتِ « فَيْكْتُورْ كُوزَان »

٣ - كَمَا نَجَدُ صَدَى هَذِهِ الْفَلْسَفَةِ الْمِثَالِيَّةِ عِنْدَ « ثِيُوفِيلْ جُوتِيَّة » الَّذِي جَاهَرَ بِاسْتِقْلَالِ الْفَنِّ وَبِأَنَّهُ غَايَةٌ فِي حَدِّ ذَاتِهِ .



علاقة البرناسية بالفلسفة الواقعية

- ثانيًا : علاقة البرناسية بالفلسفة الواقعية التجريبية :

س - استعرض (استعرضي) علاقة البرناسية بالواقعية

التجريبية ؟

ج - أمّا عن الفلسفة الثانية « الواقعية التجريبية » فقد كان تأثيرها في البرناسيين واضحًا ، من خلال دعوة «لوكنت دي ليل» إلى إفادة الشّعير من بحوث العلم المعاصر في موضوعاته التاريخية والاجتماعية والإنسانية في عمومها .



البرناسيون وترفعهم بالأدب إلى الصّفوة

هل استقرّ البرناسيون على أدبهم هذا أم لا ؟

لقد ترفع البرناسيون بأدبهم فتوجهوا إلى الصّفوة ، واغتربوا
بخيالهم إلى الأقطار النائية البعيدة والعصور الماضية الرافدة .



توافق دعوة البرناسيين مع دعوة الرومانيكيين

س هل توافق دعوة البرناسيين مع دعوة
الرومانيكيين؟

ج - نعم ، توافق دعوة هؤلاء مع دعوة أولئك
، إذ راح البرناسيون يدعون - كالرومانيكيين
- إلى العناية بالصُّور الشَّعريَّة في وُحدتها
الموضوعيَّة، وينادون بالموضوعيَّة .



- البرنَاسِيَّةُ تَارِيخٌ وَتَطَوُّرٌ

س متى ظَهَرَ « المذهبُ البرنَاسِيُّ » أو البرنَاسِيَّةُ ؟

يُقالُ : إِنَّ « البرنَاسِيَّةَ » لَقَبٌ وَلِيْدُ القَرْنِ السَّابِعِ عَشَرَ المِئَلادِيّ ،
وقد بدأت في الظُّهورِ إِبَّانِ ضَعْفِ « المذهبِ الرُّومانِسيِّ » أو «
المدرسة الرُّومانِسيَّةِ » ، وانحلالها مع نهاية القرنِ التَّاسِعِ عَشَرَ المِئَلادِيّ .



تشكُّل المذهب البرنَاسيّ أو البرناسيّة

س كيف تشكُّل المذهب البرناسيّ أو البرناسيّة ؟

ج - لقد تألّف من بقايا الطّريقة الإبداعية في فرنسا رأيٌ جديدٌ مستحدثٌ يُقالُ له : « برنَاس » ، وفي عام ١٨٦٦ م طُبعتْ مكتبة « ليمير » تحت عنوان « البرناسيّة » مجموعة أشعار - « كُونْت دي ليل » و « جي . إم . دي هيرديا » و « سالي برديوم » و « إف كوييه » و « ستيفان ملازميه » و « فرلين » .



أبرز منسوبي البرناسية وأهم خصائصها

أ - من أبرز منسوبي البرناسية :

١ - « لوكنت دي لين » .

٢ - « جي إم دي هيدريا » .

ب - ومن أبرز خصائصها :

١ - إهتمامها بجمال التركيب

٢ - ارتضاؤها حسن الإيقاع .

٣ - عدم سيطرة العنصر الشخصي « الذاتي » .



- بَقِيَّةُ رَوَّادِ وَمَنْسُوبِي الْمَذْهَبِ الْبَرْنَاسِيِّ

س اذْكُرْ (اذْكُرِي) بَقِيَّةَ رَوَّادِ وَمَنْسُوبِي الْمَذْهَبِ أَوِ الْمَدْرَسَةِ
الْبَرْنَاسِيَّةِ وَمِيزَاتِهِمْ ؟

ج - بَقِيَّةُ رَوَّادِ الْمَذْهَبِ أَوِ الْمَدْرَسَةِ الْبَرْنَاسِيَّةِ كَالآتِي :

١ - « سَالِي بَرْدِيَوْمٌ » . ٢ - « فِرَانْسُوَا كُوبِيَّةٌ »

٣ - « سَتِيْفَانْ مَلَاَزِمِيَّةٌ » ٤ - « فَرْلِيْنٌ »

- أَمَّا عَنْ طَبِيعَةِ أَدْبِهِمْ ؛ فَإِنَّهُمْ شَعْرَاءُ يَمْتَازُونَ بِالْبَسَاطَةِ وَعَدَمِ التَّصْنَعِ ، بَعِيدِينَ عَنِ التَّكَلُّفِ
الَّذِي يُوحِي بِهِ اسْمُ « الْبَرْنَاسِيَّةِ » .



- هَمْ الْبَرْنَاسِيَّةُ تَصْوِيرُ الْحَيَاةِ الْوَاقِعِيَّةِ

س - مَا الَّذِي قَصَرَتْ عَلَيْهِ الْبَرْنَاسِيَّةُ هَمَّهَا ؟

ج - لَقَدْ قَصَرَتْ « الْبَرْنَاسِيَّةُ » عَلَى تَصْوِيرِ « الْحَيَاةِ الْوَاقِعِيَّةِ »
مِنْ خِلَالِ نَقْلِهَا أَلْوَحًا رَائِعَةً ، وَصُورًا رَائِقَةً ، وَلَكِنَّهَا جَامِدَةٌ ،
بَحِيثٌ تَخْتْفِي نَوَاحِي الْمَرئِيَّاتِ الطَّبِيعِيَّةِ .



- الشَّعْرُ عِنْدَ الْبَرْنَاسِيِّينَ صِنَاعَةٌ^{٢٨}

س - كَيْفَ غَدَا الشَّعْرُ عِنْدَ الْبَرْنَاسِيِّينَ ؟

ج لقد غَدَا الشَّعْرُ عِنْدَ الْبَرْنَاسِيِّينَ صِنَاعَةً مَعَ جَمَالٍ فَنِّيٍّ رَائِعٍ بَعِيدٍ عَنِ الْإِحْسَاسِ بِالشُّعُورِ الْرُّومَانِيِّ أَوْ الْرُّومَانْتِيكِ ، وَهَذَا خِلَافَ جَوْهَرِيٍّ مَعَ النَّزْعَةِ الْرُّومَانْتِيكِيَّةِ وَجَمَلَةٍ خِصَائِصِهَا .



- البرناسيون والعناية بالبيت الشعري

س كيف كانت عناية البرناسيين بالبيت الشعري ؟

ج لقد تمَّ لجماعة « البرناس » أو « البرناسيين » جمال البيت الشعري ، والعناية الواسعة له وبه ، فحسبوا بذلك أنهم أغلقوا أبواب التجديد في وجه كل من يحاول التجديد والإبداع .



البرناسيون وثورتهم الشعريّة

س حَدِّدْ (حَدِّدِي) مَعَالِمَ الثُّورَةِ الشَّعْرِيَّةِ عِنْدَ الْبَرْنَاسِيِّينَ ؟

ج - هم يثورون على البعد « الوحي » الرُّومانتِيكيّ وعلى «
البدية» و « السُّهولة » و « الأنا » و « دموع المحبّة »
و « سطحيّة الفكر » و « فشل الآمال » و « داء العصر
»، واسترعدوا إلى أَنَّ الشَّعْرَ صناعةٌ من شائِهَا ضبطُ الوحي
المتدفِّقِ.

- مَيزَاتُ « البرَنَاسِيَّةِ » أو مميّزاتها

- أَوَّلًا : حركتها :

س - ماذا عن حركة البرَنَاسِيَّةِ ؟

ج - تمتاز « البرناسيّة » في حركتها الأدبيّة بعدم التّأثّر بالإحساس أو الشّعور « الرُّومانيّ » ، ولكن في مواضعها قابلة للتّشكيل والليونة مع تضمينها الحرّيّة ، والصّورة الرُّومانيّة ، وبعدها عن دقّة الإحساس والشّعور الرُّومانيّ « الأنانيّة البيرونيّة »



تَابِعْ مَيزَاتِ « البرَنَاسِيَّةِ » أَوْ مُمِيزَاتِهَا

- ثَانِيًا : أَسْلُوبُ البرَنَاسِيَّةِ :

س - ماذا عَنْ تَمَيُّزِ أَسْلُوبِ البرَنَاسِيَّةِ ؟

ج - يَتَمَيَّزُ أَسْلُوبُ البرَنَاسِيَّةِ بِجَمَلَةٍ مِنَ المِيزَاتِ ، مِنْهَا :

١ - الصَّفَاءُ .

٢ - التَّهْذِيبُ .

٣ - الدِّقَّةُ فِي صَوْغِ العِبَارَةِ وَتَمْيِيقِهَا .



تَابِعْ مَيزَاتِ « الْبَرْنَاسِيَّةِ » أَوْ مُمَيِّزَاتِهَا :

- ثَالِثًا : مُوسِيقَى الْبَرْنَاسِيَّةِ :

س - مَاذَا عَنْ تَمَيُّزِ الْمَوْسِيقَى الشَّعْرِيَّةِ الْبَرْنَاسِيَّةِ ؟

ج - تَتَمَيَّزُ مُوسِيقَى الْبَرْنَاسِيَّةِ الشَّعْرِيَّةِ بِجُمْلَةٍ مِنَ الْمِيزَاتِ ، مِنْهَا :

١ - أَنَّ شَعْرَهَا جَاءَ مُتَقَفِّيًا .

٢ - أَنَّ شَعْرَهَا جَاءَ مَوْزُونًا

٣ - أَنَّ شَعْرَهَا جَاءَ مَوْشَحًا .



جَوْهَرُ الْبِرْنَاسِيَّةِ أَوْ قَاعِدَتُهَا الْأَسَاسِيَّةُ

س - أبن (أبيني) عن جواهر البرناسية أو قاعدتها الأساسية ؟

ج - لقد عمل البرناسيون على إعطاء الفن قيمته الذاتية الخاصة ، فاعتبروا ، الفن في حقيقته هو البحث عن الفن ، فجواهر البرناسية هي « الفن للفن » .



- البرناسية والوقوف في وجه المسيحية

س - « وَقَفْتُش البرناسية في وجه المسيحية عبر

حركتها الأدبية » اشرح (اشرحي) ذلك مع التمثيل ؟

ج - وقفت البرناسية في وجه المسيحية حينما استندت في حركتها الأدبية على التقاليد اللاتينية والهلينية القديمة. مثال ذلك : ما ترجمه « دي ليل » من شعر الأعلام اليونانيين ..



البَرَناسِيَّةُ بَيْنَ الكلاسيكيَّةِ والرُّومانيَّةِ

س كيف تشابكت البرَناسِيَّةُ بَيْنَ الكلاسيكيَّةِ والرُّومانيَّةِ؟

ج إنَّ « البرَناسِيَّةَ » كانت كَلاسيكيَّةً من بعضِ الوجوه
لِاعتمادِها على التُّراثِ اليونانيِّ القديمِ ونزعتها ضد
المسيحيَّةِ ، وكانت رومانسيَّةً من وجوهٍ أُخرى
تتضمَّنُها الصُّورةُ الشَّعريَّةُ والحرِّيَّةُ الرُّومانيَّةُ .

الشَّاعِرُ الْبَرْنَاسِيُّ « مُورِيَّاسُ » مَثَالٌ لِلْخَلِيطِ النَّقْدِيِّ

س - مَنْ هُوَ الشَّاعِرُ الْبَرْنَاسِيُّ الَّذِي جَمَعَ الْخَلِيطَ النَّقْدِيَّ
السَّابِقَ ؟

ج - يُعَدُّ الشَّاعِرُ الْبَرْنَاسِيُّ « مُورِيَّاسُ » أَحْسَنَ مَنْ يُمَثِّلُ هَذَيْنِ
الْإِتِّجَاهَيْنِ (الْكَلَّاسِيَّ وَالرُّومَانَسِيَّ) فِي آنٍ وَاحِدٍ ، فَقَدْ كَانَ هَذَا
الشَّاعِرُ يُونَانِيَّ الْوِلَادَةِ ، فَرَنْسِيَّ الثَّقَافَةِ .



- الشَّاعِرُ الْبِرْنَاسِيُّ « مُوزِيَّاسٌ » وَكِتَابُهُ

س - ماذا عن كتاب مُوزِيَّاسٍ ؟

ج - للشَّاعِرِ الْبِرْنَاسِيِّ الْكَبِيرِ « مُوزِيَّاسٌ » كِتَابٌ
مُهِّمٌ عُنْوَانُهُ « ذِكْرِيَّاتٌ حَدِثٌ قَدِيمٌ » ، يَمِيلُ فِيهِ
الشَّاعِرُ إِلَى مَا يُسَمَّى بـ « الْأَدَبِ التَّقَهُّرِيِّ » .



- الشَّاعِرُ الْبِرْنَاسِيُّ « مُوزِيَّاسٌ » وَشَعْرُهُ

س ماذا عن شعر الشَّاعِرِ الْبِرْنَاسِيِّ « مُوزِيَّاسٌ » ؟

ج - شَعْرُهُ فِي طَرِيقَةِ نَظْمِهِ يَتَّوَفَّقُ مَعَ الْقَوَانِينِ
الَّتِي سَنَّهَا « فَرَلِينٌ » ، وَهُوَ بِشَعْرِهِ هَذَا بَعِيدٌ
عَنِ الرَّمْزِيَّةِ .



الشاعرُ البرنَاسيُّ « مُوزيَّاسُ » وتصرُّحُه بالانفصالِ عنِ الرَّمزيَّةِ

**س ما الَّذي صرَّحَ به الشاعرُ البرنَاسيُّ «مُوزيَّاسُ»
عن إنشَاءِ الشِّعرِ ؟**

ج - لقد صرَّحَ الشاعرُ البرنَاسيُّ « مُوزيَّاسُ » في
سياقِ حديثِه بالانفصالِ عنِ الرَّمزيَّةِ ، حيثُ قالَ
: « إِنِّي أَنفصلُ عنِ الرَّمزيَّةِ ، وينبغي أن نُنشئَ
شعرًا مُطلقًا قويًّا جديدًا يُقابلُ بالشِّعرِ القديمِ » .



- خلاصة عن البرناسية :

س - قَدِّم (قَدِّمِي) خلاصة عن المذهب أو المدرسة

البرناسية ؟

ج - تقولُ الخلاصة : إِنَّ « البرناسية » قد كَوَّنتْ في ذاتها الدَّاخلية نزعةً قويَّةً، لها تكوينُها الفنِّي والأدبيُّ الخاصُّ ، حيثُ نصَّبت نفسها حصناً قوياً في وجهِ التَّيارِ الرُّومانيِّ المُتداعِي، وتيارِ الرَّمزيَّةِ المُتصاعِدِ ، ولكن لم يبقَ هذا الحصنُ شامخاً ، إذ سُرَّعانَ ما أصابَهُ التَّصدُّعُ .





المحاضرة الحادية عشرة

المذهب الرَّمْزي أو المدرسة الرَّمْزيَّة



سيادة الرَّمْزيَّة في فرنسا في القرنِ التَّاسعِ عشر

س - استعرض سيادة الرَّمْزيَّة في فرنسا في القرن
التاسع عشر ؟

ج - لقد سادت فرنسا في القرنِ التَّاسعِ عشرِ المِلاديِّ
« الرَّمْزيَّة » الَّتِي جاءت في أعقابِ المدرسةِ البرناسيَّةِ
الَّتِي مالت بمذهبها « الجمال للجمال » فجاءت تلك الرَّمْزيَّةُ
كردَّة فعل على تلك المبالغةِ الرُّومانتِيكيةِ من جهةٍ و وذلك
الغلوِّ البرناسيِّ من جهةٍ أخرى .



- شكري الزيّات ورؤيتهما إلى الرّمزيّة

س - كيف رأى عبد الرحمن شكري وأحمد حسن
الزيّات « المدرسة الرّمزيّة » ؟

ج - لقد تشاركَ النّاقدان في رؤيتهما إلى
المدرسة « الرّمزيّة » ، حيثُ ينكرُ شكري
الرّمزيّة من أساسِها ، أمّا الزيّاتُ فيراها نوعًا
من الحذلقة والإغراب .



- الرَّمْزُ بِمَفْهُومِهِ الْعَامِّ وَالْمُطْلَقِ :

س - استعرض (استعرضي) مفهوم الرَّمْزِ الْعَامِّ الْمُطْلَقِ ؟

ج - **الرَّمْزُ**: بِمَفْهُومِهِ الْعَامِّ الْمُطْلَقِ هُوَ أَيُّ شَيْءٍ يَدُلُّ عَلَى شَيْءٍ آخَرَ غَيْرِهِ ، وَبِهَذَا الْمَفْهُومِ فَإِنَّ كُلَّ الْأَلْفَاظِ تُصْبِحُ رَمُوزًا .



- الرَّمز في مجال الأدب :

س - ماذا يُعنى بالرمز فى مجال الأدب ؟

ج - إنَّ مُصْطَلَحَ « الرَّمز » يعنى فقط
الكلمة أو التَّعبير الذي يدلُّ على موضوع
أو حدثٍ، والذي بدوره يدلُّ على شيءٍ ما
، أو شيءٍ له مرجعيةٌ مُعيَّنة خارج ذاته .



- الرموز بين العموم والخصوص :

س هل هناك رموز عامة وأخرى خاصة ؟

ج - نعم ، هناك رموز عامة ، مثل : الهلال ، والصليب ،
واللون الأسود ، ونظيره الأحمر . وهناك رموز أخرى
خاصة يستخدمها الأدباء والشعراء ، وغالبًا ما تكون هذه الرموز
الخاصة ذات علاقة ما بمضامين أو مفاهيم تصب في النهاية
في عمومية ما .



- أمثلة تطبيقية دالة على الرموز الخاصة

س - هل من أمثلة تطبيقية دالة تبين بصورة جلية
عن الرموز الخاصة ؟

ج -

- ١ - شجرة البرتقال : أصبحت من خلال استعمالها وتوظيفها في القضية الفلسطينية رمزاً لتلك القضية .
- ٢ - لفظة « عائشة » : أصبحت من خلال توظيف بعض الشعراء لها ، والبياتي منهم بشكل خاص رمزاً من رموز الميلاد والانبعاث

- اهتمام الشعير العربي بالرمز وتوظيفه

س هل اهتم الشعير العربي بالرمز وتوظيفه ؟

ج - نَعَمْ ، اهتم الشعير العربي بالرمز
وتوظيفه ، حيث نلاحظ جُلَّ الشعراء
العربيين يوظفون جملة من الرموز
الخاصة توظيفاً ذاتياً في جملة أشعارهم .



إِسْتِخْدَامُ الرَّمْزِ فِي النَّصِّ الْأَدَبِيِّ لَا يَعْنِي إِطْلَاقَ « المذهبِ الرَّمْزِيِّ »

س - هل يعنى استخدامنا للرمز في النص الأدبي إطلاقاً
« المذهب الرَّمْزِيِّ » على هذا النص ؟

ج - لا بالطبع ، لأنَّ استخدامَ الرَّمْزِ في لغةِ الأدبِ أو
الشَّعرِ، أو بتعبيرٍ آخرَ أنَّ مجردَ استخدامِ الرَّمْزِ في
لغةِ نصٍّ أدبيٍّ، كقصيدةٍ، أو روايةٍ، أو قصةٍ قصيرةٍ
، أو حتى مسرحيةٍ، لا يعنى بالضرورةِ إطلاقَ اسمِ
« المذهبِ الرَّمْزِيِّ » على نمطيَّةِ هذا النصِّ .



- الرَّمْزيَّةُ وتاريخُها الإنسانيُّ والأدبيُّ

س - استعرضْ (استعرضي) بصورةٍ مجملَةٍ تاريخَ الرَّمْزيَّةِ ؟

ج - لقد جاءتِ الرَّمْزيَّةُ حركةً أدبيَّةً بعدَ المدرسةِ البرناسيَّةِ ، وإستمرارًا للثَّورةِ الرومانسيَّةِ في الشَّعرِ الفرنسيِّ في القرنِ التَّاسِعِ عَشَرَ كَرَدٍ فعلٍ على « الطَّبِيعيَّةِ » الَّتِي قادَها « إميل زولا ».



موضوعُ المدرسةِ الرَّمْزيَّةِ النَّقْديَّةِ

س - إِستعرض (إِستعرضي) بصورةٍ مختصرةٍ موضوعَ
المدرسةِ « الرَّمْزيَّةِ » النَّقْديَّةِ ؟

ج - يبدو موضوعُ المدرسةِ « الرَّمْزيَّةِ » النَّقْديَّةِ متمثلاً في
عودةِ العواطفِ الدَّاخليَّةِ والتَّجربةِ الجماليَّةِ الفرديَّةِ ، بعدَ أن
انهتت المدرسة « البرناسيَّة » بالجانبِ الحسِّيِّ « الماديِّ » .



مواضع الاختلاف بين الرَّمْزيَّة والرُّومانيَّة

س - ابنُ (أبيني) مواضع الاختلاف بين الرَّمْزيَّة

والرُّومانيَّة الفرنسيَّة التَّاريخيَّة ؟

- ج - تختلف الرَّمْزيَّة عن الرُّومانيَّة الفرنسيَّة التَّاريخيَّة في نقاطٍ بعينها، منها :
- ١ - دقَّتْهَا الشَّدِيدَةُ .
 - ٢ - اِهْتَمَامُهَا بِالْحَيَاةِ الدَّاخِلِيَّةِ .
 - ٣ - تَجَنُّبُهَا النَّزْعَةَ العَاطْفِيَّةَ الْمُفْرَطَةَ .
 - ٤ - تَجَنُّبُهَا المَوْضُوعَاتِ السِّيَاسِيَّةِ والعَامَّةِ .
 - ٥ - حُرْصُهَا عَلَى عَدَمِ الوُقُوعِ فِي أَيِّ نَمَطٍ مِنْ أَنْمَاطِ الِاتِّزَامِ مَهْمَا كَانَ .



الرَّمْزِيَّةُ مِنْ حَرَكَةِ نَقْدِيَّةٍ إِلَى مَدْرَسَةِ نَقْدِيَّةٍ

س - كَيْفَ تَحَوَّلَتِ الرَّمْزِيَّةُ مِنْ حَرَكَةِ نَقْدِيَّةٍ إِلَى مَدْرَسَةِ نَقْدِيَّةٍ ؟

ج - إِنَّ الرَّمْزِيَّةَ تَحَوَّلَتْ مِنْ حَرَكَةِ نَقْدِيَّةٍ إِلَى مَدْرَسَةِ نَقْدِيَّةٍ فِي النِّصْفِ الثَّانِي مِنْ الْقَرْنِ التَّاسِعِ عَشَرَ الْمِيلَادِيِّ عَلَى أَيْدِي مَجْمُوعَةٍ مِنَ الشُّعْرَاءِ الْفَرَنْسِيِّينَ ، عَلَى رَأْسِهِمُ الشَّاعِرُ « بُوْدَلِير » مِنْ خِلَالِ دِيْوَانِهِ الشَّهِيرِ (أَزْهَارِ الشَّرِّ)



الرَّمْزِيَّةُ من حركةٍ نقديةٍ إلى مدرسةٍ نقديةٍ

س – هل امتدَّ هذا التَّحوُّلُ عند بقيَّةِ شعراء الرَّمْزِيَّةِ ؟

نعم ، إمتدَّ هذا التَّحوُّلُ إلى مجموعةٍ من الشعراء – رواد تلك المدرسة الرَّمْزِيَّة – الرَّمْزِيَّين اللاحقين به ، من أمثال :

١ – آرثر رمبو

٢ – بول فارلين

٣ – ستيفان ملارميه

٤ – بول فاليري



- أصول الرَّمْزيَّة والمثاليَّة الأفلاطونيَّة

س « يقول بعضُ الباحثينَ: تعودُ أصولُ الرَّمْزيَّة إلى مثاليَّة « أفلاطون » اِشرحْ (اِشرحِ) تلكَ المقولةَ في إيجازٍ غيرِ مُخلٍ؟ »

ج - يعيدُ بعضُ الدَّارسينَ أصولَ الرَّمْزيَّة إلى مثاليَّة « أفلاطون » التي كانت تتكرَّرُ حقائقَ الأشياءِ المحسوسة ، ولا ترى فيها غيرَ صورٍ للحقائقِ المثاليَّة البعيدة عن عالمنا المحسوسِ .



حقائق الأشياء عند الرَّمزيين وعلاقتها بالعقل

س استعرض (استعرضي) حقائق الأشياء عند الرَّمزيين؟

ج - إنَّ حقائق الأشياء من وجهة نظر الرَّمزيين يستحيل إدراكها من خلال العقل الواعي ، وكلُّ ما يمكن إدراكه منها هو ظواهرها الخارجية، وليست هذه المظاهر الخارجية للأشياء أكثر من صور ذهنية لها تنعكس في مدارِكنا .



العقلُ الواعي والعقلُ اللاواعي عند الرَّمزيين

س - وماذا عن رؤيتهم إزاء العقل الواعي واللاواعي ؟

ج - إنَّ العقلَ الواعي - كما يقولُ الرَّمزيون - عقلٌ محدودٌ ، ووراءَ هذا العقلِ المحدودِ حقلٌ فسيحٌ من العقلِ اللاواعي (العقلِ الباطن) ، وحولَ هذا العقلِ « الباطنِ » اللاواعي تركّزت مجهوداتُ كثيرٍ من العلماءِ والفلاسفةِ .



اللغة - كالعقل الواعي - غير مدركة للحقائق
المثالية عند الرَّمزيين

ماذا عن اللغة عند الرَّمزيين ؟

ج - كان من نتيجة محدودية العقل الواعي (الحسن) في إدراك
الحقائق المثالية لدى الرَّمزيين أن عدَّ أولئك الرَّمزيون
اللغة غير قادرة على نقل حقائق الأشياء ، وهي (أي تلك
اللغة) ليست إلا رموزاً تمَّ اختراعها ؛ لِتُثير الصُّور
الذهنية الخارجية .



- الرَّمْزُ وتوظيفه شعرياً

س - كيف رأى الدارسون توظيف الرَّمْز عند أعلام الشعراء ؟

ج - إنَّ هؤلاء الدارسين عندما يتحدثون عن « المدرسة الرَّمْزيَّة » لا يصفون مثل هؤلاء الأعلام (أعلام المدرسة الرَّمْزيَّة) على أنَّهم من شعراء « الرَّمْزيَّة » ، بل ممَّن وظَّفُوا تَقْنِيَةَ الرَّمْزِ في أشعارهم ، وجعلوه وسيلةً ، وليس بالضرورة أن يكون بغرض الإحياء ، كما يبتغي الرَّمْزيُّون .



- الشَّعْرُ الْعَرَبِيُّ الْحَدَاثِيُّ وَعِلَاقَتُهُ بِالرَّمْزِيَّةِ

س - « يَقُولُ جَمْعٌ مِنْ نَقَّادِنَا الْمَعَاصِرِينَ : إِنَّ الشَّعْرَ الْعَرَبِيَّ »
الْحَدَاثِيُّ « إِسْتَخْدَمَ الرَّمْزَ بِكَثْرَةٍ وَتَنَوُّعٍ » ، إِشْرَحْ (إِشْرَحِي)
ذَلِكَ بِصُورَةٍ مُجْمَلَةٍ ؟

ج - يَتَكَيُّ الشَّعْرُ الْعَرَبِيُّ الْمَعَاصِرُ وَ« الْحَدَاثِيُّ » مِنْهُ بِوَجْهِهِ
خَاصٍّ عَلَى الرَّمْزِ كَثِيرًا ، كَمَا يَسْتَخْدِمُ جُمْلَةً مِنَ الرَّمُوزِ
، سِوَاءَ كَانَتْ أُسْطُورِيَّةً ، أَوْ لُغَوِيَّةً ، أَوْ تَارِيخِيَّةً ، أَوْ شَعْبِيَّةً
؛ مُسْتَفِيدًا بِذَلِكَ مِنْ مَخْزُونِ أُسْطُورِيٍّ ضَخِمٍ ، وَثِقَافَةٍ كُونِيَّةٍ
طَبِيعِيَّةٍ مُتَّسِعَةٍ .



الشِّعْرُ الْعَرَبِيُّ الْحَدَائِيُّ وَاختلافه عن شعر المدرسة الرَّمْزيَّة

**س - هل يتوافقُ شعرُنا العربيُّ المعاصرُ « الحدائيُّ »
مع شعر المدرسة الرَّمْزيَّة ؟**

ج - الإجابةُ بالنَّفي قطعاً ، لأنَّ هذا الشِّعْرَ العربيَّ المعاصرَ
« الحدائيُّ » في كلِّ الأحوالِ يَظَلُّ لغةً مختلفةً عن لغةِ
« المدرسة الرَّمْزيَّة » ، وإن كانت في بعضِ الأحيانِ تلتقي
مع لغةِ الرَّمْزيينَ ، لكنَّ هذا التَّلَاقِي يَأْتِي من قبيلِ الخُروجِ
على مألوفِ التَّعبيرِ مثالُ ذلك : قضيةٌ أو ظاهرةٌ « الغموضُ في
الشِّعْرَ الحُرِّ » .



إِكْتَارُ الشُّعْرَاءِ الْعَرَبِ الْمَحْدَثِينَ مِنْ اسْتِخْدَامِ الرَّمْزِ وَتَوْظِيفِهِ

س - هل بهذا التَّوَجُّه نَجْعُلُ الشُّعْرَاءَ الْعَرَبَ الْمُسْتَخْدِمِينَ لِلرَّمْزِ بِكَثْرَةٍ
مِنْ أَعْلَامِ الْمَدْرَسَةِ الرَّمْزِيَّةِ ؟

ج - لا بِالطَّبَعِ ، حَيْثُ أَكْثَرَ الشُّعْرَاءِ الْعَرَبُ - فِي أَشْعَارِهِمْ
الْحَدِيثَةِ وَالْمُعَاصِرَةِ مِنْهَا تَحْدِيدًا - مِنْ إِسْتِخْدَامِ الرَّمْزِ
حَتَّى صَارَ مَوْضُوعًا مُتَّسِعًا وَمُتَشَعِّبًا ، أَنَّ الشَّاعِرَ الْعَرَبِيَّ
الْمُعَاصِرَ وَهُوَ يَسْتَخْدِمُ الرَّمْزَ فِي شِعْرِهِ لَمْ يَسْتَخْدِمْهُ إِنْطِلَاقًا
مِنْ كَوْنِهِ وَاحِدًا مِنَ الشُّعْرَاءِ الرَّمْزِيِّينَ ، مِمَّنْ يَنْتَمُونَ إِلَى
الْمَدْرَسَةِ الرَّمْزِيَّةِ بِأَيْدِلُوجِيَّتِهَا الْغَرِيبَةِ الْخَاصَّةِ وَالِدَّالَّةِ .



علاقة الشعر الرمزي بالشعر الصوفي

- يرى بعض الدارسين الباحثين عن أوجه التشابه أو التخالف بين -
الأجناس الأدبية أن هناك جدلية دائرة بين الشعر الرمزي والشعر
الصوفي ، وخلصوا بعد دراسة متأنية إلى النقاط الآتية :

- ١ - يندرج الشعر الرمزي من حيث الطبيعة تحت الفن الأدبي . أما الشعر الصوفي فينطوي تحت دائرة الفلسفة الدينية .
- ٢ - يعتمد الشعر الرمزي على إرتحال النفس أو المخيّلة في عالم من الصور الفنيّة لا تؤدّي بصاحبها إلى غيبوبة الصوفيين .
- ٣ - أن (الأدب الصوفي) يبحث عن اليقين الذاتي عبر طمأنينة الروح الهائمة في دنيا العبادة الخالصة ، بينما يبحث الثاني (الأدب الرمزي) عن المتعة الفنيّة أو اللذة الفنيّة الخالصة المتأنيّة .



اللُّغَةُ فِي سِيَاقِ الْمَذْهَبِ الرَّمَزِيِّ

س - كَيْفَ بَدَتْ اللُّغَةُ فِي سِيَاقِ الْمَذْهَبِ الرَّمَزِيِّ ؟

ج - بَدَتْ اللُّغَةُ فِي سِيَاقِ الْمَذْهَبِ الرَّمَزِيِّ
أداةً كَلَامِيَّةً تُثِيرُ الْإِيحَاءَ أَكْثَرَ مِنْ كَوْنِهَا
أداةً تَنْقُلُ الْمَعَانِيَ الْمَحْدَدَةَ ، أَوْ تَنْقُلُ
الصُّوَرَ فِي جَوْهَرِهَا .



القصيدة الرَّمْزيَّةُ والوظيفةُ الأدبيَّةُ

س - استعرض (استعرضي) الوظيفة الأساسية للأدب عموماً
والأدب الرَّمْزيَّ خصوصاً ؟

ج - نعلم جميعاً أن الوظيفة الأساسية للأدب هي خلق مشاركة
وجدانية بين القارئ والأديب ، وبناءً على ذلك فإنَّ على الأديب أن
يعملَ على نقل الحالة النفسية التي يكونُ قد عاشها إلى ذلك القارئ
الذي يستقبل نصّه ، ويتمُّ للأديب ذلك إذا نجح في تنقية فنّه
مما هو غير أساسي . وتلك مهمة الأدب الرَّمْزيَّ وأديبه الرّامز .



الرّمزيّون ورفضُهم النّظرةَ البلاغيّةَ كوظيفةٍ أدبيّةٍ

**س - فصل (فصلّي) كيفَ كانت رؤيةُ الرّمزيّين أو نظرُهم
إزاءَ الوظيفةِ الأدبيّةِ ؟**

ج - الرّمزيّين يرفضون النّظرةَ البلاغيّةَ { كوظيفةٍ أدبيّةٍ } ، حيثُ
عدّوها نظرةً مُصطنعةً ، كما رفضوا ما سمّوه بالتّدوين المفرط الذي
يُلازم الوصفَ والسردَ، ممّا يقعُ ضمنَ إطارِ نقلِ وقعِ الأشياءِ
الخارجيّةِ من نفسٍ إلى نفسٍ .



مبررات رفض الرّمزيّين لكلّ هذه الأشياء

س - ماذا عن مبرّرات رفض الرّمزيّين لكلّ هذه الأشياء؟

ج - لأنها من وجهة نظرهم شوّهت
الطّبيعة الحقيقيّة للشّعر ، وعلى هذا فإنّ
القصيدة الرّمزيّة ينبغي أن تكون قصيدة
قصيرة موحية ومُكتنفة بالأسرار.



الدَّاعِي إِلَى تَصَوُّرِ الرَّمْزِيِّينَ السَّابِقِ

س - ما الدَّاعِي إِلَى تَصَوُّرِ الرَّمْزِيِّينَ السَّابِقِ ؟

ج - هو حرصهم على الإحياءِ أكثرَ من القولِ (الصَّريحِ) ، وعلى إثارةِ الشُّعُورِ من خلالِ الرُّمُوزِ أكثرَ من اللُّغَةِ البَلاغِيَّةِ .



المذهب الرَّمْزِيُّ وبروزُ مصطلحِ التَّراسُلِ

س هل بَرَزَ مصطلحُ (التَّراسُلِ) في سياقِ المذهبِ الرَّمْزِيِّ؟

ج - نعم ، برزَ - في سياقاتِ المذهبِ الرَّمْزِيِّ - مصطلحُ التَّراسُلِ أو التَّبادلِ ، أي تراسُلِ الحواسِّ وتبادلُها ، وقد اصطَلَحَ « بُودلير » هذه الكلمة بصيغةِ الجمعِ (تراسلات) عنوانًا لقصيدةٍ أصبحت فيما بعدُ نصًّا مُحَبَّبًا للاقتباسِ من قِبَلِ كثيرٍ من الباحثين والدارسين .



رؤية « بودلير » لأنواع التّراسلِ

س - كيف يرى « بودلير » أنواع « التّراسلِ » ؟

ج - يرى « بودلير » أنّ هناك نوعين من أنواع « التّراسلِ » ، هما :

١ - تبادلٌ وتراسلٌ بينَ العالمِ الحسيِّ والحقائقِ الرُّوحيةِ . (داخليٌّ / خارجيٌّ) .

٢ - تبادلٌ بينَ شكليةِ الأحاسيسِ البشريّةِ (الألوانِ والرّوائحِ والأصواتِ والمرئيّاتِ) « خارجيٌّ / خارجيٌّ » .



المذهب الرَّمْزيُّ في البيئة العربية

س - هل يمكنُ لنا أن نَعُدَّ « المذهبَ الرَّمْزيَّ » بعدَ
حضوره البيئةَ مذهبًا نقديًا عربيًا خالصًا ؟

ج - الإجابةُ بالنفي قطعًا ، حيثُ حاولَ بعضُ الدَّارسينَ
والأدباءِ ومنذُ نهايةِ الأربعينياتِ من القرنِ العشرين أن
يُروِّجوا للمذهبِ الرَّمْزيِّ بينَ أدباءِ العربِ وشعرائهم ، وقد
سَقَطُوا دونَ الغايةِ . وقد تمثَّلت بعضُ تلكَ المحاولاتِ
في دراسةِ « أنطون غطَّاس كرم » المُعنونةِ بـ « الرَّمْزيَّةُ
والأدبُ العربيُّ » .



غربة المذهب الرَّمْزيّ في البيئة العربيّة

س – هل قبلت بيئتنا العربيّة « المذهب الرَّمْزيّ » مذهباً نقديّاً لها ؟

ج – لا، لأنّ « المذهب الرَّمْزيّ » بسماته الأساسيّة ، وخصائصه الفلسفيّة ، وغاياته ، وجماليّاته ، قد ظلّ « غريباً » ، بل « غريباً » ، إذ لم يجد تربةً عربيّةً خالصةً تحتضنه ، من هنا لم يُصبح مذهباً له حضوره على الخريطة الأدبيّة العربيّة الحديثة .





المحاضرة الثالثة عشرة « المذهب السريالي »



ماهية المذهب السريالي

س ماذا يُعنى بالمذهب السريالي « المدرسة

السريالية » ؟

ج - المذهب السريالي هو عبارة عن نزعة أدبية متطرفة ، تُدين بالحرية المطلقة ، والخروج على كلِّ عُرفٍ وتقليدٍ .



السِّرياليَّةُ في سياقِ الأدبِ

س - مَاذَا عَنِ السِّرياليَّةِ في سياقِ الأدبِ ؟

ج - نلحظُ السِّرياليَّةَ في سياقِ الأدبِ تنفرُ من موضوعاتِ الفكرِ المألوفِ الجاريةِ والمتداولةِ ، وتحتقرُ الأساليبَ السَّائدةَ في أشكالِها وصُورِها ومجازاتها وكلماتِها ، وتسخرُ من العقلِ ومنطقهِ .



السَّرياليَّةُ إِملاءٌ لِلْفِكرِ دُونَ مِراقِبَةِ العِقلِ

س - هَلِ السَّرياليَّةُ بِالْفِعْلِ تَبْدُو إِملاءً لِلْفِكرِ دُونَ

مِراقِبَةِ العِقلِ ؟

ج - نَعَمْ ، إِنَّ السَّرياليَّةَ بِالْفِعْلِ تَمَثِّلُ إِملاءً
لِلْفِكرِ ، دُونَ مِراقِبَةِ العِقلِ ، وَبَعِيدَةً عَنِ
كُلِّ إِهْتِمَامٍ فَنِّيٍّ جَمالِيٍّ أَوْ أَخلاقِيٍّ سُلوكِيٍّ .



دُعَاةُ السِّرِّيَالِيَّةِ بَيْنَ فَرَنْسَا وَإِنْجِلْتَرَا

س استعرض (استعرضي) أبرز دُعَاة السِّرِّيَالِيَّةِ فِي
فَرَنْسَا وَإِنْجِلْتَرَا ؟

ج - مِنْ أَبْرَزِ دُعَاةِ السِّرِّيَالِيَّةِ :

أ - فِي فَرَنْسَا : رِيْمْبُو - لُوْتْرِيَامُو .

ب - فِي إِنْجِلْتَرَا : دَافِيد جَاسْكُوِين .



تأثير السريالية :

س - ما الذي تأثرت به السريالية، ومن أي مصدر استمد شعراؤها تجاربهم ؟

ج - تأثرت «المدرسة السريالية» بـ **بسيكولوجية فرويد** ، وفلسفة **هيجل** ، وقد استمد شعراؤها تجاربهم الشعريّة من **الحلم والأشعور**.



تشابه المذهب السريالي مع مذهب أهل الطبع في الشعر العربي

س - هل هناك تشابه بين المذهب السريالي ومذهب أهل الطبع في الشعر العربي ؟

ج - نعم ، حيث يقول بعض النقاد: إن هذا المذهب السريالي يتشابه كثيراً مع مذهب أهل الطبع في شعرنا العربي، فهم يرسلون أشعارهم إرسالاً عفواً خاطر والقريحة، ويقولون : إن الشعر الذي يجيء خلاف ذلك ويكون مفعماً بالتفكير لا يعيش ؛ لأنه ليس مستمداً من نبع الوحي والإلهام والشاعرية .



الشُّعراءُ السِّرياليُّونَ وِعدمُ اِهتمامِهم بِنِظمِ الأشعارِ

س - ما الَّذي يَمكُنُ أن نلاحظَهُ في نِظمِ السِّرياليِّينَ
الشُّعريِّ ؟

ج - الَّذي يَمكُنُ أن نلاحظَهُ في نِظمِ السِّرياليِّينَ الشُّعريِّ هو أنَّ هؤلاء
الشُّعراءَ السِّرياليِّينَ لا يهتمُّونَ بِنِظمِ أشعارِهِم ، أو بالأحرى لا يقرضونَ
أشعارَهُم على نظامِ الشُّعْرِ الحُرِّ أو الشُّعْرِ المُرسَلِ أو الشُّعْرِ المُقفَّى.



المذهبُ السِّرياليُّ الجديدُ في شعرِ بعضِ شعرائنا العربِ المُحدثينَ

س - هل نلاحظُ أثرًا للمذهبِ السِّرياليِّ في شعرنا العربيّ ؟

ج - يظهرُ هذا المذهبُ السِّرياليُّ **الجديدُ** في شعر بعض شعرائنا من أمثال :
كامل أمين ، وكامل زهيري ، وعادل أمين ، ومحمود حسن إسماعيل ، الذي
نلاحظُ لمَحَتَهُ الكلاسيكيَّةَ في جانبٍ من تعبيره، كما نلاحظُ نَفَحَتَهُ الرُّومانيَّةَ
في جملةِ موضوعاته .



- العَقْدُ ورؤيته للفن وعلاقة ذلك بالسريالية

س كيف يرى العَقْدُ « الفن » في سياق السريالية ؟

ج - يرى العَقْدُ أن « الفن » : « لابد أن تتوافق فيه شروط، وأن الشرط الأول فيه هو أن تكون له قواعد ومقاييسه ، وأن يستطيع الناظر إليه أن يميز بين الصادق منه والكاذب، وأن يدل على أسباب الصواب فيه والخطأ »

■



العَقْدُ وَرَابِطُ السَّرِّيَّاتِ بِالْفَنِّ

س - هَلْ هُنَاكَ رَابِطٌ بَيْنَ السَّرِّيَّاتِ وَالْفَنِّ ؟

ج - يعودُ العَقْدُ فيتحدَّثُ عن ذلك الرَّابِطِ بقوله : « ... فليسَ بفنٍّ على الإطلاقِ شيءٌ يَبْطُلُ فيه كلُّ دليلٍ على جودتهِ أو رداءتهِ غير اللفظِ بدعوى الوعي الباطنِ ، أو بما فوقَ الواقعِ

، أو ما دونَ الواقعِ ، إذا شاءَ من شاءَ أن يجعلَ (ما دونَ الواقعِ) اسمًا من الأسماءِ » ■



العقّادُ ورؤيتهُ الجامعةُ للسّرياليّةِ والتّجريديةِ

س - كيفَ يَريُ العقّادُ السّرياليّةَ والتّجريديةَ ؟

ج - يُشيرُ العقّادُ إلى المدرستينِ قائلاً : « ليستِ السّرياليّةُ والتّجريديةُ مدارسَ أو مذاهبَ قائمةً على أصولِ الفنونِ الجميلةِ ، ولكنها تُسمّى « موضوعاتٍ » أو « تقليعاتٍ » .



التَّجْرِيدُ وَقَتْلُهُ لِلْفَنُونِ التَّشْكِيلِيَّةِ

س - استعرض (استعرضي) رؤية العقَّاد ونظرائه في طبيعة التَّجريد ؟

ج - يَتَعَجَّبُ الْعَقَّادُ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنَ النُّقَّادِ مِنَ التَّجْرِيدِ بَعْدَهُ قَتْلًا لِلْفَنُونِ التَّشْكِيلِيَّةِ ، حَيْثُ يُصْرِّحُونَ بِالْقَوْلِ : « وما هو « التَّجْرِيدُ » بالنِّسْبَةِ إِلَى الْفَنُونِ « التَّشْكِيلِيَّةِ » إِنْ لَمْ يَكُنْ إلْغَاءٌ لَوْجُودِهَا وَإِزْهَاقًا لِحَيَاتِهَا ؟! « ... » .



تساؤلٌ مُتَعَجِّبٌ من العقادِ وزملائهِ حولَ هذه التَّقْلِيَعَاتِ

س - استعرضْ (استعرضي) تساؤلَ العقادِ ونظرائهِ حولَ هذا الأمرِ ؟

ج - يُشِيرُ العقادُ إلى تلك التَّقْلِيَعَاتِ متسائلاً : « ما الفرقُ بينَ وجودِ
الفُنُونِ الإنسانيَّةِ وعدمِهَا في العصورِ الماضِيَةِ بالنِّسْبَةِ لهذه
التَّقْلِيَعَاتِ الَّتِي يَتَسَاوَى الرَّاسِمُ فِيهَا وَغَيْرُ الرَّاسِمِ ، كما يَتَسَاوَى
الأعمى والبصيرُ في مسألةِ التَّلْوِينِ » .



التَّصْوِيرُ وَعَالَمُ التَّجْرِيدِ

س - ماذا عن التَّصْوِيرِ وعلاقته بالتَّجْرِيدِ ؟

ج - إِنَّ التَّصْوِيرَ يَمُوتُ فِي اللَّحْظَةِ الَّتِي يَنْتَقِلُ فِيهَا مِنْ
عَالَمِ الْحِسِّ الصَّادِقِ إِلَى عَالَمِ التَّجْرِيدِ مِنْ كُلِّ مُحَسُّوسٍ.



تقرير التصوير التجريدي

س ماذا يبقى بعد تقرير التصوير « التجريدي » ؟

ج - هذا تساؤلٌ يُسَطِّرُهُ أصحابُ النظرةِ الموضوعيةِ إزاءَ الفنِّ « المحسوسِ » ،
فماذا يبقى بعدَ تقريرِ التصويرِ « التجريديِّ » من الفارقِ بينَ تعليمِ المصوِّرِ
وتعليمِ الكاتبِ وتعليمِ كائنٍ مَنْ كَانَ من مُصَوِّرِي الوعي الباطنِ بغيرِ شكلٍ ولا
مثالٍ ؟ « .



خلاصة القول فيما يُسمى بالمدرستين السريالية والتجريدية

س - قَدِّم (قَدِّمِي) خلاصة عن المدرستين : السريالية والتجريدية ؟

ج - إنَّ خلاصة أنَّها لا مدارس ولا فنون ولا تطوُّر ولا تصوير ولا حتَّى غير تصوير ؛ لأنَّ المدارس تُعَلِّمُ شيئاً، وتلك المدرستين لا تُعَلِّمُ شيئاً ، ولا محلَّ فيها للتعليم .



تعميقُ الخلاصةِ

س - عمِّقْ (عمِّقِي) تلكَ الخلاصةَ السَّابِقَةَ ؟

ج - المعروفُ أن لفنونِ قواعدَ ومقاييسَ ؛ أمّا المدرستين فيُبطئن كلَّ القواعدِ ،
و التَّطَوُّرُ هو استمرارُ للحياةِ ، والمدرستين يلغن الفنَّ من الحياةِ ، و
التَّصَوُّيرُ « صورةٌ محسوسةٌ » ، والمدرستين تنتقلُ من عالمِ المحسوسِ إلى
عالمِ المُجرَّدِ .





المحاضرة الرابعة عشرة

(المذاهب الثلاثة الحديثة : الفن للحياة ، والفن للفن ، ومذهب أصحاب المدرسة الحديثة)



الأدب بين الوظيفة والتعبير

س - هل للأدب وظيفة ، أو هو في الواقع مجردُ تعبير فنيّ جميل ؟

ج - تتوزعُ الإجابةُ على ثلاثة مذاهبٍ حديثة ، على رأسها « مذهبُ الفنِّ للحياة » .



رؤية مذهب « الفن للحياة » للأدب

س - كيف يرى مذهب « الفن للحياة » للأدب ؟

ج - يرى مذهب « الفن للحياة » أن الأدب سواءً تمثّل في القصة أو المسرحية أو القصيدة الشعرية تظلّ مصدره الجماعة ، وروح الشعب ، فهو ثمرة إحساسها ، ونتيجة تفكيرها ، وموجهًا لخدمتها.



بعض نقاد هذا المذهب والربط بين الأدب والأخلاق والمثل

س - هل ربط أنصار هذا المذهب بين الأدب والأخلاق؟

ج - نعم ، لقد حاول بعض نقاده أن يربطوا بين الأدب والأخلاق ، فالأدب عندهم لأبد أن يكون أدباً هادفاً ، يدعو إلى تغليب عامل الخير والثقة بالإنسان.



واقعية مذهب « الفن للحياة » الإيجابية

س - كيف ترى (تَريين) مضمون مذهب « الفن للحياة » وروحَهُ ؟

ج - اتَّخَذَ مضمونَهُ من حياةِ عامَّةِ الشَّعبِ ومشكلاتِهِ ، و أنَّ روحَهُ متفائلةٌ ، تؤمنُ بإيجابيةِ الإنسانِ وقدرتِهِ على فعلِ الخيرِ وتقديرِهِ .



ما سبقَ يمثِّلُ صورةً للواقعيَّةِ كما يشير الناقد الكبير الدكتور : محمَّد مندور

س - بَمَ تُمَثِّلُ تِلْكَ الرُّؤْيَا السَّابِقَةَ ؟

ج - إِنَّ كُلَّ مَا ذُكِرَ عَنْ فاعليَّةِ الإنسانِ وإيجابيّتهِ تحتَ مظلةِ هذا المذهبِ « **الفنُّ للحياة** » هو في حقيقةِ الأمرِ صورةٌ للواقعيَّةِ ، وإنِ اتَّخَذَتْ في بعضِ الأحيانِ، صورةً نقدٍ متشائمةٍ وسلبيةٍ .



- ثَانِيًا : مَذْهَبُ « الْفَنِّ لِلْفَنِّ »

س - كَيْفَ نَظَرَ أَنْصَارُ هَذَا الْمَذْهَبِ إِلَى الْفَنِّ ؟

ج - إِنَّ أَصْحَابَ هَذَا الْمَذْهَبِ هُمْ أَنْفُسُهُمْ أَصْحَابُ «
الْمَدْرَسَةِ الْفَنِّيَّةِ» الَّتِي تَنْظُرُ لِلْفَنِّ كَمَتْعَةٍ عَادِيَّةٍ ، أَوْ غَيْرَ
عَادِيَّةٍ ، وَالَّتِي تُمَجِّدُ التَّجَرُّبَةَ الْأَدَبِيَّةَ « الْإِبْدَاعِيَّةَ » لِذَاتِهَا
، وَكَيْفِيَّةَ تَنَاوُلِهَا .



نشأة هذا المذهب وأبرز أنصاره وكيفية ظهوره

نشأ مذهب « الفنّ للفنّ » في فرنسا على أساس نظريّة « الصّيّغة » التي نادى بها « البرنّاسيون » ، وقد ترأّس نقّاده النّاقّد الأديب « جوتّييه » ، وقد ظهر هذا المذهب كردّ فعل للمذهب « الرّومانتیکی » ، ويرى أصحابه أنّ من حقّ الأدب أن يصبح غايةً في ذاته ، وفنّاً للفنّ .



مذهبُ « الفنِّ للفنِّ » والبعدُ الأخلاقيُّ

س - هل لهذا المذهب « الفنُّ للفنِّ » علاقةٌ بالبعدِ الأخلاقيِّ ؟

ج - لا بالطبع ، لا صلة له بالمسألة الأخلاقية وارتباطها بالأدب ، والقول : بأن غاية الفن في ذاته لا محل للحكم فيه حكمًا أخلاقيًا ، بأن يُقال : إنَّ المذهبَ مع الأخلاق ، فلا نقولُ عنه : إنه خيرٌ أَوْ شرٌّ ، ولا إنه يماشي الأخلاق أو يُعارضُها ، كذلك لا يُعارضُ هذا المذهبُ أدبَ الكفاح أو الأدبَ الاجتماعي .



النُّقَادُ وَمُهَاجَمَةُ مَذْهَبِ « الْفَنِّ لِلْفَنِّ »

س لماذا هَاجَمَ بعضُ النُّقَادِ مَذْهَبَ « الْفَنِّ لِلْفَنِّ » ؟

ج - يتعسفُ بعضُ « الْكُتَّابِ » أو « النُّقَادِ » بمهاجمةِ مذهبِ « الْفَنِّ لِلْفَنِّ » ظَانِّينَ أَنَّ فِي ذَلِكَ صرفاً للأدبِ عن وظيفتِهِ ، وأنه دليلُ إنصرافِ الكاتبِ عن رسالتِهِ .



مذهبُ « الفنِّ للفنِّ » وبروزُهُ في النَّقدِ العربيِّ القديمِ

س « يقولونَ : إنَّ مذهبَ « الفنِّ للفنِّ » كان سائدًا في نقدنا العربيِّ القديمِ « اِشْرَحْ (اِشْرَحِي) ذلكَ وفقَ دراستكِ لَهُ ؟

ج من المُسلَّم به أنَّ هذا المذهبَ « **الفنِّ للفنِّ** » هو السَّائدُ في النَّقدِ العربيِّ القديمِ ، ومن ثَمَّ نَجِدُ « **القاضي الجرجانيَّ** » و « **ابنَ رشيقٍ** » وغيرَهما من النُّقَّادِ العربِ القُدامى لا يَحْكُمُونَ على « **أبي نُواسٍ** » و « **المتنبِّي** » وسواهما على ضوئِ ما في شعرِهم من مجونٍ أو من ضعفٍ في العقيدةِ.



مذهبُ « الفنِّ للفنِّ » وعدمُ خُلُوهِ من الموضوعِ

س هل معنى « الفنِّ للفنِّ » خُلُوهُ الأدبِ من الموضوع ؟

ج - ليس معنى « الفنِّ للفنِّ » أَنْ يَخْلُوَ الأدبُ من موضوع (معنى) ؛ وذلكَ لأنَّه ليسَ التَّفكيرُ أو العاطفةُ هما الموضوعَينِ الوَحِيدَينِ اللَّذِينَ يَصْلُحَانِ مادَّةً لِلأدبِ ، بل إلى جانبهما كافَّةُ معطياتِ الحواسِّ الَّتِي تَتَلَقَّاهَا مِنَ الْخَارِجِ ، وبخاصَّةِ المرئياتِ .



الأدبُ لا يتجاهلُ مواصفاتِ الأخلاقِ

س هل يتجاهلُ الأدبُ مواصفاتِ الأخلاقِ ؟

ج - يُشيرُ الدكتور: محمد مندور - إلى أنَّ الأدبَ لا يتجاهلُ مواصفاتِ الأخلاقِ ، ولكنه يُحاولُ أن يُحلَّ مقياسًا مكانَ آخرَ ، فالعملُ الأخلاقيُّ عندَ كثيرٍ من الأدباءِ هو العملُ الجميلُ في .



خُلَاصَةٌ عَنْ مَذْهَبِ « الْفَنِّ لِلْفَنِّ »

تشير تلك الخلاصة إلى أنَّ مذهب « الْفَنِّ لِلْفَنِّ » لا يُعارضُ الأخلاقَ ، وإنما يسعى إلى خلقِ الجمالِ في ذاته.



ثالثًا مذهبُ « أصحابِ المَدْرَسَةِ الحَدِيثَةِ »

**س - كَيْفَ وَقَفَ أَنْصَارُ هَذَا الْمَذْهَبِ بِمَذْهَبِهِمْ هَذَا
بِالنِّسْبَةِ لِلْمَذْهَبَيْنِ السَّابِقَيْنِ ؟**

ج - إِنَّ أَنْصَارَ هَذَا الْمَذْهَبِ « أَصْحَابَ الْمَدْرَسَةِ الْحَدِيثَةِ » يَقِفُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَذْهَبَيْنِ السَّابِقَيْنِ مَوْقِفًا وَسْطًا ، فَيُرُونَ وَجُوبَ وَجُودِ الْعَنْصَرِ الشَّخْصِيِّ لِلْفَنَانِ ، عَلَى أَنْ تَحْوِيَ تَجْرِبَتُهُ كُلَّ مَظْهَرٍ مِنْ حَيَاةِ الْإِنْسَانِ ، سَوَاءً أَكَانَ دِينِيًّا أَمْ نَفْسِيًّا أَمْ إِجْتِمَاعِيًّا .



بِسْمِ اللَّهِ
رَحْمَةً وَرَحْمَةً

